ISSN 2410-5201
IUGJIS
Vol 25, No1, 2017, pp 257-276

تاريخ الإرسال (2016-10-24)، تاريخ قبول النشر (2016-11-26)

الأقصى في القرآن الكريم والهيكل في العهد القديم: دراسة مقارنة

أ.د. عمر صالح أسعد جعاره [1,*]

[1] أستاذ مساعد في التاريخ الاقتصادي الإسلامي – كلية هشام حجاوي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

e-mail address jaraa3431@yahoo.com

الملخص:

تتناول الدراسة وجود المسجد الأقصى في القرآن الكريم، ووجود الهيكل في العهد القديم.أو بمعنى آخر من الأقدم في الوجود الأقصى أم الهيكل؟؟ ومتى تم بناء الأقصى والهيكل؟؟ ولماذا ارتبط الهيكل بسليمان ولم يرتبط بوالد سليمان؟؟ وهل ارتبط المسجد الأقصى برسول الاسلام الأخير محمد "عليه السلام"؟؟ وماهي معالم الهيكل الهندسية؟؟ وماهي تكلفة بناء الهيكل؟؟ وماهي أماكن العبادة في يهودية العهد القديم؟؟ ولماذا غاب الهيكل عن إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون ويوشع بن نون وشاؤل؟؟ طبقاً لما ورد في القران الكريم والعهد القديم.

وقد توصلت الدراسة الى أن الهيكل ليس من أماكن العبادة اليهودية، فهو فكر متأخر جداً عن أنبياء العهد القديم، وبهذا يكون الهيكل تقليداً للهياكل الفلسطينية والبابلية والرومانية.

كلمات مفتاحية:

الأقصى، الهيكل، اليهودية، الإسلام، مقارنة.

The Aqsa In The Holy Quran and The Jewish Temple In The Old Testament: An Comparative Study.

Abstract

This paper aims to tackles the truth behind the Al-Aqsa mosque in the Holy Quran and the truth about the Jewish Temple through seeking answers for certain questions. When specifically were the Al-Aqsa and the Jewish Temple in both the Holy Quran and the Old Testament?? When specifically was the temple mentioned in the Old Testament?? What is the relationship of Ibrahim, Isaac, Jacob, Moses, Aaron, and Daoid in the Old Testament with Jewish Temple?? Who was the first al-Aqsa or the Jewish Temple?? What are the main conditions and requirements for establishing the temple?? What are the places of worship in the Old Testament?? What are its constructional and geometrical dimentions and how much does it cost?? When and where is Al-Aqsa mosque mentioned in the Holy Quran?? Was Al-Aqsa connucted with Mohammad?? The study has concluded that the Jewish Temple is not a worship place for Jews, but it's a late ideology of an immilation to the Palestinian and babylonian and Roman temples.

Keywords:

Aqsa, jewish temple, Jewish, Islam, comparative.

المقدمة

الاطار الفكري الوحيد لليهود في اقامتهم لدويلتهم، المسماة إسرائيل هو أسفار العهد القديم، ولا إطار غيره عندهم، فلا يهودية بدون العهد القديم، وفي العهد القديم، عطاء يهوه رب إسرائيل أرض كنعان "فلسطين" لإبراهيم ونسله لأبد الابدين، فلا قيمة لإسرائيل بدون العهد القديم، ولا قيمة للعهد القديم بدون أورشليم ولا قيمة لاورشليم بدون الهيكل. فمن الأقدم الأقصى أم الهيكل؟؟ وأين ومتى ظهر الهيكل؟؟ وما علاقة الآباء الأوائل الكبار نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى وهارون ويوشع وشاؤل وداود بالهيكل؟؟ وماهي معالمه الإنشائيه الهندسيه؟؟ وماهي تكلفة بناءه؟؟ ولماذا بناه سليمان الإبن دون داود الوالد؟؟ وما علاقة سيدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى وهارون وطالوت وداود وسليمان وعيسى ومحمد "عليهم السلام" بالمسجد الأقصى؟؟ وهل الأقصى مرتبط بسيدنا محمد بالذات من دون الانبياء؟؟

أولاً:أهمية الدراسة

إن علم مقارنة الأديان، من العلوم الهامة في استنباط المفاهيم الصحيحة من خلف المقارنة والتحليل حتى الوصول الى الحقيقة، وكذلك الحال مع المسجد الاقصى والهيكل.

ثانياً: أهداف الموضوع.

1- اثبات أقديمة الاقصى.

2- اثبات استحالة الادعاء اليهودي أن الاقصى حل محل الهيكل.

ثالثاً: الدراسات السابقه.

بعد البحث والدراسة لم أجد دراسات تخصصت في المقارنة النصية ما بين الاقصى والهيكل من خلال القرآن الكريم وأسفار العهد القديم.

رابعاً: منهج البحث.

اتبع الباحث منهج المقارنه في النصوص النصية التي تخص الاقصى والهيكل من خلال المصادر الاصليه.

خامساً: خطة البحث.

يتكون البحث من ملخصين بالعربية والانجليزية وقدمة ومبحثين وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

تمهيد: حول الاقصى والهيكل.

المبحث الأول: المسجد الأقصى في القرآن الكريم، تتبعت فيه كل الآيات القرآنية المتعلقة بالمسجد الأقصى، مثبتاً مفهوم القرآن الكريم للمسجد الأقصى.

المبحث الثاني: الهيكل في العهد القديم، وتتبعت فيه كل الإصحاحات في يهودية العهد القديم، والمتعلقة بالهيكل، مثبتاً مفهوم العهد القديم للهيكل.

ثم الخاتمه، وفيها ما توصلت إليه الدراسه من النتائج، وثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول :الأقصى في القرآن الكريم.

قدست وبوركت في القرآن الكريم، ثلاثة أماكن فقط، لا رابع لها، المسجد الحرام في مكة[1]، والمسجد الاقصى في القدس[2]، والواد المقدس طوى في سيناء[3]، فلا تقديس ولا تبريك، لأي مسجد،أو مقام، أو زاويه، أو قبر على وجه الأرض سوى لهذه الأماكن الثلاثة.

بوأنا لإبراهيم "عليه السلام" مكان البيت[4]، أي أرشدنا سيدنا إبراهيم إالى مكان المسجد الحرام، بمعنى أن سيدنا إبراهيم ما كان يعرف مكان البيت العتيق، وها قد عرفه، ووجد في مكه قواعد البيت غير مرفوعه، فرفعها بمساعدة إبنه البكر إسماعيل[5]، وبهذا تكون قيمة مكة فقط بمسجدها الحرام، ولا قيمة لمكة إلا بمسجدها الحرام، وبهذا أثبتت مكة أهم عامل من عوامل التجمع السكاني، وهو العامل الفكري الأيدلوجي الديني، لأن كافة عوامل التجمع السكاني في العالم سقطت

[1] - سورة المائده، ايه رقم 97 "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس"، سورة التوبة، اية رقم 28 "انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام"، سورة ال عمران، اية رقم 96 "ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا وهدى للعالمين"، سورة البقرة، اية رقم 150 "ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام".

[2] - سورة الاعراف، اية رقم 137 "وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها"، سورة الاسراء، ايه رقم1 "الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله"، سورة الانبياء، اية رقم 71 "ونجيناه ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين"، سورة المائده، ايه رقم 21، "يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم".

[3] - سورة طه، ايه رقم 12 "اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى"، سورة النازعات، ايه رقم 16 "اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى"، سورة النحل، ايه رقم 8 "فلما جاءها نودي ان بورك من في النار وحولها".

[4] - سورة الحج، ايه رقم26 "وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت".

[5] - سورة البقرة، ايه رقم 137 "واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت".

في مكة، فلا زرع، ولا ضرع، لأن الثروة الزراعية أساس الثروة الحيوانية، ولا نفط، ولا ذهب، ولا كل عناصر التنميات سواء كانت زراعية أو حيوانية أو صناعية، لأن الأيه القرآنيه الكريمة على لسان سيدنا إبراهيم،اني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك الحرام، فاجعل يارب الناس، كل الناس تهوى وتتوجه الى هذا الواد غير ذي زرع[6]، وقد اسكن سيدنا ابراهيم من ذريته، وليس كل ذريته، والسكن لايكون بدون ماء، سواء في الصحراء أو في محطات الفضاء، وذلك لأن السكن بدون ماء مستحيل، لأن الماء أساس كل حي[7].

مياه زمزم موجوده قبل سيدنا إبراهيم، وقبل ميلاد سيدنا إسماعيل "عليهما السلام "،لأن السكن لايكون بدون ماء، وطالما أن سيدنا إبراهيم أسكن من ذريته، فمكة ليست خاليه من السكان، والأسرة الإبراهيميه ليست المؤسسة للسكن في مكة،لأن عظمة مكة، وبركة مكة، وفضل مكة قبل سيدنا إبراهيم وإبنه البكر إسماعيل"عليهما السلام" بأزمنة طويله، وذلك بمكانة مسجدها الحرام العتيق، المسجد الأول للبشرية، وسيدنا إبراهيم ليس أول البشرية، ولأهمية ومكانة مكة، أسكن سيدنا ابرهيم من ذريته فيها، وبقية ذريته سكنت في الأرض المقدسة والمباركة"فلسطين"، الأرض المباركة التي فيها نجى ابراهيم ولوط، وما رزقه الله فيها من البنين[8].

ماقيل لسيدنا إبراهيم في صحفه المكرمة، قيل للأنبياء والرسل من قبله، كذلك ما قيل لسيدنا محمد "عليه السلام" قيل للرسل من قبله[9]، لأن سيدنا إبراهيم وسيدنا محمد ليسا بدعاً من الرسل[10]، فهما والأنبياء والرسل سيان، لهذا لا نفرق بين كل الأنبياء والرسل[11]، منذ سيدنا آدم حتى سيدنا محمد،لأنه نفس القول في صحف سيدنا ابراهيم، ونفس القول في توراة سيدنا إسرائيل، ونفس القول في ألواح وفرقان وصحف سيدنا موسى، ونفس القول في زبور سيدنا داود، ونفس القول في انجيل سيدنا عيسى، ونفس القول في قرآن سيدنا محمد،"عليهم الصلاة والسلام"، نفس المصدر في الإنزال والإيحاء، وبنفس الوسيلة "جبريل الأمين"، وفي قرآن سيدنا محمد تقديس وتبريك مسجد حرام مكة[12]، كذلك تقديس وتبريك المسجد الأقصى في كل كتب السماء[13].

سقطت الزراعة بسبب قلة الماء في مكة، وسقط المناخ المعتدل، أمام المناخ الصحراوي القاسي في مكة، وسقطت التربة الخصبة امام الرمال غير المتماسكة في مكة، وانعدمت الأنهار، وقلة الأمطار، وثبت الفكر والإعتقاد والدين والأيدلوجية، لأنه لا قيمة لمكة إلا بمسجدها الحرام العتيق، الاول للبشرية، عند كل الأنبياء والرسل، وعبر لغاتهم المتعدده، وأجناس أقوامهم المختلفة، فلا قيمة لمكة بسكانها سواءً كانوا عرباً أو عجماً، ولا قيمة لمكة بعروبتها أو عجميتها[14]، إنما القيمة كل القيمة لمكة بمسجدها الحرام العتيق، أول بيت وضع للبشرية عبر كل لغات الأنبياء، وعبر كل أجناس اقوامهم المتعدده والمتنوعة في زوايا الأرض الأربعة، وبهذا أصبحت مكة قبلة كل المسلمين المؤمنين منذ آدم حتى سيدنا محمد، بفتراتهم الزمنيه

6– سورة ابراهيم، ايه رقم37 "ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون".

7– المصدر نفسه، ايه رقم 30 "وجعلنا من الماء كل شيء حي".

8– سورة الانبياء، ايه رقم 71 "ونجيناه ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين".

9– سورة فصلت، ايه رقم 83 "ما يقال لك الا ما قيل للرسل من قبلك".

10– سورة الاحقاف، ايه رقم9 "قل ما كنت بدعا من الرسل"، سورة ال عمران، ايه رقم144 "وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل"، سورة المائده، ايه رقم75 "ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل".

11– سورة البقرة، ايه رقم 136 "لا نفرق بين احد منهم"، ايه رقم 185 "كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد منهم"، سورة ال عمران، ايه رقم 84 "لا نفرق بن احد منهم ونحن له مسلمون"، سورة النساء، ايه رقم 150 "ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله".

12– سورة المائده، ايه رقم 2 "ولا آمين المسجد الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا"، ايه رقم 97 "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس"، سورة التوبة، ايه رقم 28 "انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام"، سورة الحج، ايه رقم 25 "ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام"، سورة البقرة، ايه رقم 125 "واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا"، سورة ال عمران، ايه رقم 92 "ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً".

13– انظر الهامش رقم 2 ،ص 3.

14– سورة فصلت، ايه رقم 44 "أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء"، ايه رقم 44 "ولو جعلناه قراناً اعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته"، سورة الشعراء، ايه رقم 198 "ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين".

المتعاقبة، وعبر التاريخ البشري الطويل، بدون تمييز، ولا تفريق، ولا تفضيل، ولا تعظيم، لنبي على نبي إلا بفضل من الله وحده[15]، ولا لقوم على قوم مهما كان اسمه ولونه، إلا بالايمان بالله والإستقامه، والايمان بالله والإستقامة[16]، ملك كل نفس سوية من الناس وأجناسهم، لأن الإيمان بالله والإستقامة ملك للفطرة الإنسانية، لانه لا فرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى.

أكد القرآن الكريم أن سيدنا محمد"عليه الصلاة والسلام"، هو النبي والنذير الوحيد للأمة العربية[17]، علماً أن كثير من الأقوام والأمم والقرى جاءهم العديد من الأنبياء والرسل[18]، فكان الخطاب القرآني لسيدنا محمد"لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك"، أي لا رسول ولا نذير للأمة العربية قبل سيدنا محمد"عليه الصلاة والسلام"، ولم تعرف الأمه العربية رسولاً إلا سيدنا محمد، بمعنى أن سيدنا إسماعيل"عليه السلام"، والذي أسكن من قبل والده سيدنا ابراهيم مكة، وأصبح مواطن في مكة، ليس عربياً لا لغة ولا عرقاً، مثل عروبة سيدنا محمد، وسيدنا اسماعيل ليس مثل سيدنا محمد لا نسباً ولا عرقاً، وطالما أن سيدنا اسماعيل نبياً ورسولا، أوحى الله إليه، وأنزل الله عليه، تماماً مثل الانبياء والرسل[19]. فكيف يكون اسماعيل عربياً ومحمد رسول الله النبي والنذير الوحيد للأمة العربية؟؟ لأنه لا نبي ولا نذير للأمة العربية قبل محمد. وهذا يعني أن مكة قبلة كل المسلمين المؤمنين من كل أقوام الانبياء وأجناسهم، وبلغاتهم المتعدده، فلا نذير، ولا رسول للأمة العربية قبل سيدنا محمد، وبعد سيدنا محمد، إلا سيدنا محمد، لأنه النذير الوحيد للأمة العربية والعالم.

ما ينطبق على مدينة مكة، ينطبق على مدينة القدس، ومدينة القدس لا قيمة لها، بدون مسجدها الأقصى، وبهذا يكون المسجد الأقصى قديم قدم المسجد الحرام، ولكن المسجد الحرام أقدم، لأن كلاهما من مساجد البشرية القديمة، وكما ثبتت صلة الأنبياء والرسل بالمسجد الحرام عبر أجناسهم ولغاتهم المتعددة، كذلك ثبتت هذه الصلة بالمسجد الأقصى.

قال الله تعالى "ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"[20]، فلسطين أرض مباركة قبل سيدنا ابراهيم ولوط، وقبل أن يقذف سيدنا إبراهيم في النار، لأن فلسطين مباركة للعالمين،والله رب العالمين،رب كل الناس بأقوامهم واجناسهم ولغاتهم، وكذلك فلسطين مباركة لكل المسلمين المؤمنين من كافة أعراق الناس وأجناسهم ولغاتهم، تماماً مثل عالمية المسجد الحرام، لهذا تمت نجاة سيدنا إبراهيم في الأرض المباركة "فلسطين". إذن بماذا بوركت فلسطين؟؟ بالمسجد الأقصى، تماماً مثل مباركة المسجد الحرام للجزيرة العربية، لأن عظمة فلسطين من عظمة مدينة القدس، وعظمة القدس من عظمة المسجد الأقصى مثل عظمة الجزيرة العربية، من عظمة مكة، وعظمة مكة من عظمة مسجدها الحرام قبل سيدنا ابراهيم وبعده.

قال تعالى "وإذ قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم"[21]، انها فلسطين المقدسة، قبل سيدنا موسى واخيه هارون، والمباركة قبل سيدنا ابراهيم وأبناءه الأنبياء، لأن مكة بمسجدها الحرام، والقدس بمسجدها الاقصى ملك لكل المسلمين المؤمنين في التاريخ البشري، كتب الله وقدس الله، وبارك الله الجزيرة العربية وفلسطين بالمسجد الحرام والمسجد الاقصى، لكل المسلمين

15– سورة البقرة، ايه رقم 253 "تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله"، سورة الاسراء، ايه رقم 55 "ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا" ايه رقم21 "انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض".

16– سورة فصلت، ايه رقم 30 "الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا".

17– سورة القصص، ايه رقم 46 "لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك"، سورة سبأ، ايه رقم 44 "وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير".

18– سورة ياسين، ايه رقم 13–14 "واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذا جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلين"، سورة الفرقان، ايه رقم 137 "وقوم نوح لما كذبوا الرسل"، سورة المائدة، ايه رقم 70 "ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا"، سورة الروم، ايه رقم 47 "ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم"، سورة الشعراء، ايه رقم 160 "كذبت قوم لوط المرسلين".

19– سورة البقرة، ايه رقم 136 "وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب"، سورة ال عمران، ايه رقم 84 "وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب"، سورة النساء، ايه رقم 163 "وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب"، سورة مريم، ايه رقم 54 "واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً".

20– سورة الانبياء،ايه رقم 71.

21– سورة المائده، ايه رقم 21.

المؤمنين عبر كل اللغات والاقوام في الجنس البشري، هذه الصلة بين المسجدين، لا فكاك لها، وهذه التوأمة المتشابهة للمسجدين ثابتة ودائمة ما دامت السماوات، وما دامت الحياة على الارض.

قال الله تعالى"سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"[22]، تم الإسراء، بالعبد الكريم، سيدنا محمد" عليه الصلاة والسلام" من مسجد موجود إلى مسجد موجود، قبل ميلاد سيدنا محمد وقبل بعثه برسالة الاسلام الاخيرة للجنس البشري، وقبل الإسراء به، لأن المسجد الحرام وكذلك المسجد الاقصى موجود قبل سيدنا إبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون وطالوت وداود وسليمان وعيسى ومحمد "عليهم الصلاة والسلام"، هذه الأقدمية للمسجدين، وبخاصة المسجد الاقصى، تثبت أن الاقصى لا يرتبط وجوده بسيدنا محمد، وانما بكل الانبياء الكرام قبل سيدنا ابراهيم وبعده.

رفع سيدنا إبراهيم قواعد المسجد الحرام،عندما أرشده الله إلى البيت العتيق، ولم يرفع سيدنا إبراهيم قواعد الأقصى، عندما نجاه الله ولوطاً إلى الأرض المباركة،وكذلك لم يرفع سيدنا محمد قواعد المسجد الأقصى، كما رفع سيدنا إبراهيم قواعد البيت العتيق، وذلك ببساطة لأن قواعد الأقصى كانت مرفوعة، ولو كانت غير مرفوعة، لرفعها سيدنا إبراهيم وأبناؤه الكرام، ولرفعها سيدنا محمد"عليهم الصلاة والسلام".

ما ينطبق على المسجد الحرام والمسجد الأقصى ينطبق على الواد طوى، من حيث التقديس والتبريك، لأن المسلمين المؤمنين من اتباع موسى وهارون وطالوت وداود وسليمان وعيسى ومحمد "عليهم الصلاة والسلام"، لهم نصيب وقسط ثابت بالواد المقدس طوى، تماماً مثل نصيب وقسط كل الأنبياء والرسل قبل سيدنا ابراهيم وبعده بالمسجدين الحرام والاقصى.

علاقة الانبياء والرسل في القرآن الكريم، ذات الصلة بالمسجدين الحرام والأقصى قبل سيدنا إبراهيم وبعده، وبالذات ابراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون والملك طالوت وداود وسليمان وعيسى ومحمد"عليهم الصلاة والسلام" ثابتة يقيناً، ففلسطين المباركة كانت أرض نجاة ابراهيم ولوط[23]، وفلسطين المباركة مسقط رأس ولادة اسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف[24]، ومن فلسطين المباركة انطلق ابراهيم الى قلب الجزيرة العربية لرفع قواعد البيت العتيق، وإسكان ابنه اسماعيل في مكة[25]، ومن فلسطين المباركة انطلق يعقوب وأسرته الى جوار يوسف في مصر[26]، وموسى وهارون دعا قومهما الى محاربة القوم الجبارين[27]، وطالوت الملك الذي قاد حرب التحرير لفلسطين المباركة والمقدسة من القوم الجبارين[28]، وداود الذي قتل جالوت ملك القوم الجبارين[29]، وورث داود سليمان في قيادة الدولة الاسلامية في فلسطين المباركة[30]، والتي دعا لها موسى وهارون وأسسها طالوت، وتزعمها داود وسليمان،

---

[22]– سورة الاسراء، ايه رقم 1.

[23]– سورة الانبياء، ايه رقم71 "ونجيناه ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين".

[24]– سورة ابراهيم، ايه رقم39 "الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق"، سورة الانعام، ايه رقم84 "ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا هدينا"، سورة هود، ايه رقم71 "فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب"، سورة يوسف، ايه رقم8 "اذا قالوا ليوسف واخيه احب الى ابينا منا".

[25]– سورة البقرة، ايه رقم 127 "واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل"، سورة ابراهيم، ايه رقم 37 "ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم".

[26]– سورة يوسف، ايه رقم 93 "اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين"، ايه رقم 99 "وقال ادخلوا مصر ان شا الله امنين"، ايه رقم 100، "وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو".

[27]– سورة المائدة، ايه رقم 21 "يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين"، ايه رقم 22 "قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين".

[28]– سورة البقرة، ايه رقم 247 "وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا"، ايه رقم 249 "قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة".

[29]– المصدر نفسه، ايه رقم251 "فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة".

[30]– سورة النمل ايه رقم 15 "ولقد آتينا داود وسليمان علما"، ايه رقم 16"وورث سليمان داود وقال يايها الناس علمنا منطق الطير"، ايه رقم 17 "وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير"، سورة الانبياء، ايه رقم78 "وداود وسليمان اذ يحكمان"، ايه رقم 79 "ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكما وعلما".

وعيسى الذي أرسل رسولا لبني اسرائيل[31]، وبنو اسرائيل دخلوا فلسطين مع طالوت[32]، فيكون عيسى على الارض الفلسطينيه المباركة، واسراء سيدنا محمد الى فلسطين المباركة "عليهم الصلاة والسلام"[33]، وبهذا تكون فلسطين المباركة في صلب مهام الكثير الكثير من الأنبياء والرسل.

علاقة هيكل اليهودية فقط بسليمان، لأنه هو الذي بنى الهيكل من دون انبياء العهد القديم[34]، علماً أن سليمان في القران الكريم وفي العهد القديم، هو بعد سيدنا ابراهيم وبنيه، وتبريك فلسطين قبل نجاة سيدنا ابراهيم من نار قومه، وقبل ولادة بنيه، وتقديس فلسطين قبل دعوة سينا موسى لقومه، لدخول الارض المقدسة فلسطين، مما يعني أن فلسطين مباركة قبل الاسرة الابراهيمية، وقبل الاخوين موسى وهارون، وأساس تبريك وتقديس فلسطين، هو المسجد الاقصى، تماما مثل تبريك الجزيرة العربية بالمسجد الحرام.

القران الكريم والعهد القديم، يؤكدان أن داود وسليمان بعد الأسرة الإبراهيمية، وبعد الاخوين موسى وهارون، والهيكل زمن سليمان، وسليمان باني الهيكل. فكيف القديم الاقصى يريد أن يحل محل الهيكل الجديد؟؟ وذلك لأن سليمان باني الهيكل بعد ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون، فالقديم لا يحل محل الجديد، انما الجديد الهيكل يريد أن يحل محل القديم الاقصى، ومن خلال تسلسل الانبياء، في القران الكريم والعهد القديم، وبالذات الاسره الابراهيمية، والاخوين موسى وهارون، وبهذا يكون سليمان بعد الاسرة الابراهيمية وبعد الاخوين موسى وهارون، لهذا تسقط الدعوى اليهودية بأن الاقصى محل الهيكل.

تظهر دعوات يهودية، وجماعات يهودية، تدعولياً نهاراً لهدم الأقصى، من أجل بناء الهيكل، لأن الاقصى قائم على أنقاض الهيكل، علماً أن دعاة بناء هيكل سليمان يدركون أن تبريك وتقديس مكة مثل تقديس وتبريك القدس، ولا حجة ولا دليل لتبريك وتقديس مكة والقدس، إلا بالمسجدين المسجد الحرام والمسجد الأقصى زادهم الله عزة وشرفاً، دعاة هدم المسجد الاقصى تماماً مثل دعاة هدم البيوت الفلسطينية يريدون هدم الاقصى لبناء الهيكل، تماماً مثلما يهدمون البيوت الفلسطينية الأقدم لبناء مكانها ومحلها البيوت اليهودية الجديدة.

روجت اليهودية أن اليهودية تبدأ من إبراهيم وأسرته، وليس من موسى وهارون ويوشع بن نون وشاؤل وداود وسليمان، واليهودية عند اليهود، ومن سار على درب اليهودية، أقدم من سيدنا محمد ﷺ، طالما أن اليهودية أقدم من سيدنا محمد ﷺ، وهي منذ إبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون ويشوع وشاؤل وداود وسليمان، وهم يقيناً أقدم من سيدنا محمد "عليه الصلاة والسلام"، وبهذا يكون الهيكل أقدم من الأقصى، كما ورد بالعهد القديم، لهذا حل الاقصى محل الهيكل، وكثير من اماكن العبادة الاسلامية، حلت محل أماكن عبادة يهودية، كما يقول اليهود ويزعمون، ومن سار على درب اليهود.

يكون قول اليهودية صحيحاً، إذا كان سيدنا محمد"عليه السلام" باني الاقصى، مثلما يقولون أن سليمان باني الهيكل، وأما إن كان إسراء سيدنا محمد، قد تم من مسجد موجود إلى مسجد موجود[35]، فإن الأقصى أقدم من سيدنا محمد، وإن كان نجاة سيدنا إبراهيم، من نار قومه إلى الأرض المباركة للعالمين، فإن فلسطين ارض مباركة قبل سيدنا ابراهيم، وإن كانت دعوة سيدنا موسى الجهادية والقتالية، من اجل تحرير وتطهير فلسطين المقدسة من القوم الجبارين، فإن دعوة موسى تثبت أن فلسطين ارض مقدسة قبل سيدنا موسى وأخيه، وقبل سيدنا داود وسليمان، وقبل عيسى ومحمد "عليهم الصلاة والسلام"، ومن هنا تأتي خطورة من يقول أن الأمويين سواء كان الوليد او غيره، قد بنوا المسجد الاقصى[36].

أثبت القرآن الكريم قدم المسجد الاقصى، قدم المسجد الحرام، ونستطيع أن نؤكد أن أول مسجد بني في الأرض هو المسجد الحرام،

[31]– سورة الصف، ايه رقم6 "واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم".

[32]– سورة البقرة، ايه رقم246 "الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى

[33]– سورة الإسراء، آية رقم 1.

[34]– انظر: الهامش رقم 58، ص 11–12."سفر أخبار الايام الأول، 29\1: "وقال داود ان سليمان ابني الذي وحده اختاره الله"، 29\13: "وليبن الهيكل".

[35]– سورة الاسراء، ايه 1 "سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله".

[36]– محمد محاسنه وآخرون، تاريخ مدينة القدس، ص 104 "البناء الحقيقي للمسجد الأقصى تم إنجازه في خلافة الوليد بن عبد الملك".

وأن ثاني مسجد بني في الأرض، هو المسجد الأقصى، لانه قبل سيدنا إبراهيم وقبل سيدنا محمد"عليهم الصلاة والسلام"، هذه الأقدمية سابقة لزمن هيكل سليمان، وهذه الحجة البسيطة مقنعة لأنصار لاهوت العهد القديم، إلا اذا كان سليمان قبل ابراهيم وبنيه، وقبل موسى وهارون "عليهم السلام".

ينفي القرآن الكريم اليهودية عن سيدنا إبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف والاسباط وموسى وهارون وطالوت وداود وسليمان وعيسى وكل الانبياء والرسل منذ آدم حتى سيدنا محمد "عليهم الصلاة والسلام"[37]، لأن الدين عند الله الاسلام، ولا يقبل الله ديناً الا الاسلام[38]، بدون تفريق ولا تمييز بين الرسل والانبياء في تاريخ البشرية الطويل، ونفى اليهودية بالذات عن سيدنا إبراهيم، نفي لهيكل اليهودية، لأن نفي اليهودية نفي لفكرة هيكل سليمان، وطالما أن إبراهيم يهودي فلماذا لا يبني الهيكل؟؟ وطالما أن موسى وهارون ويشوع ابن نون" يهوداً، فلماذا لا يبني يشوع الهيكل ؟؟ وطالما أن داود والد سليمان يهودي، فلماذا لا يبني الهيكل؟؟ ولماذا انحصر الهيكل بسليمان، طالما ان الأنبياء من إبراهيم حتى سليمان يهود؟؟ وعندما تسقط اليهودية عن كل الأنبياء والرسل تسقط فكرة هيكل اليهودية بيقين.

الإسلام ملك لكل الأمم والأقوام في زوايا الأرض الأربعة، هذا الإسلام لا يبدأ من نبي من الأنبياء، ولا من رسول من الرسل سواء كان إبراهيم أو محمد "عليهما الصلاة والسلام"، بينما اليهودية منبع فكرة الهيكل، تبدأ من إبراهيم وأسرته[39]، خفالفكر الإسلامي العالمي يقف أمام كل الدعوات الأسرية والقبلية والجينية العنصرية، والفكر العالمي علاج فعال لكل دعوات التعصب العرقي والجنسي، القائمة على الأسر الخاصة والدماء النقية، وعالمية الإسلام تهتم بالشعوب والقبائل، والأسر والأوطان بدون عنصرية ذاتية، أو استعلاء فوق البشر[40]، لان عالمية الإسلام عالمية الفطرة البشرية، وعالمية الجين الإنساني بدون تعصب ذاتي أناني لأسرة أو لوطن، هذا هو الفرق مابين الإسلام ملك لبني البشر، واليهودية ملك لابراهيم ونسله، وهو نفس الفرق مابين الأقصى والهيكل.

سيدنا محمد آخر وخاتم الأنبياء والمرسلين[41]، وهو بعد سيدنا إبراهيم، وبعد سيدنا سليمان"عليهم السلام"، ميلاداً وبيولوجياً، لكن فكراً وديناً وايمانا واعتقادا، فلا لأن الايدلوجية الاسلامية دين الله في الأرض وفي السماء، وبهذا يكون الإسلام أقدم من سيدنا محمد وأقدم من كل الأنبياء والرسل، فالاسلام دين آدم كما هو دين محمد، وبهذا يكون الاسلام دين البشرية في تاريخها الطويل، وأن الذي سمانا مسلمين، هو سيدنا ابراهيم[42]، والتي تحرص اليهودية على تهويده، كما تحرص يهودية اليوم على تهويد القدس والاقصى، ان اصرار اليهود على القول بأن اليهودية اقدم من الاسلام، هو القول ذاته بأن الهيكل اقدم من الأقصى، وأن الاقصى حل محل الهيكل.

إن وضع البشرية على معيار وقانون وقاعدة واحدة، هو أساس العلوم التطبيقية والتجريبية، وهذه العلوم لا تسير إلا على معيار وقانون، فالجاذبية قانون، والطاقة والكتلة قانون، وكذلك الإسلام قانون البشرية منذ آدم حتى قيام الساعة، ونهاية الوجود الكوني، لان الرب واحد، والدين واحد، والقبلة واحدة، وبهذا تسقط اليهودية كونها أقدم من الإسلام،لان يهودية ابراهيم وعبرية ابراهيم (حسب زعمهم)، ليست اقدم من اسلامية آدم، فالإسلام الأقدم من كل فكرومن كل ايمان واعتقاد، لأنه فكر الفطرة البشرية، التي فطرالله

---

[37]– سورة البقره "ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا ام نصارى قل أأنتم أعلم أم الله".

[38]– سورة آل عمران، ايه رقم 19 "ان الدين عند الله الاسلام"، ايه رقم 85 "ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه"، سورة المائدة، ايه رقم 3 "وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا"، سورة الانعام، ايه رقم 125 "فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام"، سورة ص، ايه رقم22 "أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه"، سورة البقره، ايه رقم 132 "ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون".

[39]– الهامش 38.

[40]– سورة المائده، ايه رقم 18 "بل انتم بشر ممن خلق"، سورة ابراهيم، ايه رقم 11 "قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم".

[41]– سورة الاحزاب، ايه رقم 40 "ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين".

[42]– سورة النساء، ايه رقم125 "ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم"، سورة الحج، ايه رقم78 "هو سماكم المسلمين من قبل"، سورة النحل، ايه رقم 123 "ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا"، سورة البقرة، ايه رقم 135 "قل بل ملة ابراهيم حنيفا".

الناس عليها[43]، فالفكر الاسلامي اقدم من اسفار العهد القديم، واقدم من كل تناخ، واقدم من التلمود، ومن خلال هذه القاعدة الإسلامية، تثبت اسلامية المسجد الحرام في مكة، وتثبت اسلامية المسجد الاقصى في القدس. لأن المسجدين جزء لا يتجزأ من الإسلام، قديما وحديثا.

كم إله في السماء، اله واحد[44]، وكم دين نزل من السماء، دين واحد وهو الإسلام[45]. لهذا لا تستطيع اليهودية أن تكون دين لكل الأسر، لذلك هي دين أسرة إبراهيم (حسب زعمهم)، ولا تستطيع اليهودية أن تكون دين البشرية، فهي دين أولاد يعقوب، واليهودية لا تستطيع أن تكون دين قبل إبراهيم"عليه السلام" لأنها مقطوعة عن كل الانبياء والرسل قبل إبراهيم، وابراهيم عند اليهود، هو اليهودي الاول، والعبراني الاول[46].

يسير العالم اليوم نحو العالمية والدولية والإنسانية، فلا يسير العالم نحو القبلية والعرقية والأسرية والعنصرية، ولقد أثبت المسجد الحرام هذه العالمية في مكة، والمسجد الأقصى في القدس، لأن المسجدين ملك لكل المسلمين المؤمنين من كافة الأمم والشعوب، فلا هياكل في إسلامية ابراهيم وسليمان، ولا هياكل عند كل الأنبياء والمرسلين، وإنما مساجد ومحاريب[47]، هذه حقيقة المسجدين التوأمين، وهذه حقيقة هيكل الاسرية، لذلك كفر الكثير على لسان داود وعيسى[48]، وبخاصة أنصار يهودية العهد القديم، وطالما أن اليهودية قبل الاسلام بثلاثة آلاف عام، فإن عدد معتنقي اليهودية اليوم لا يزيد عن عشرين مليون، وهو اقل عدد اعتقادي فكري. لماذا؟؟ لان اليهودية أسرية عرقية عنصرية، وليست عالمية انسانية دولية، بالرغم من ادعاء قدم اليهودية، فعظمة فلسطين وبركة فلسطين، وقدس فلسطين من مسجدها الاقصى، كذلك عظمة سكان فلسطين، وعظمة اهل فلسطين من عظمة الاقصى.

حمل المسلمون المؤمنون من سكان فلسطين، ومن اهل فلسطين ومن كل مسلمي العالم مهمة الدفاع عن عالمية وانسانية المسجد الاقصى، لأنها مهمة بالنيابة عن كل الانبياء والرسل، الذين بعثوا لاقوامهم وشعوبهم في بقاع الارض كلها، مهمة النيابة عن من يدعو للحق من قوم موسى[49] وعن من تبع طالوت[50]، وعن حواريي عيسى[51]، وعن مهاجري محمد وأنصاره[52]، هذا الامتداد الطبيعي لمن تبع الانبياء والرسل منذ آدم حتى محمد "عليهم السلام"، هو الاساس العالمي والانساني للمسجدين في مكة مدينة البيت العتيق، وفي القدس مدينة المسجد الاقصى.

المبحث الثاني: الهيكل في العهد القديم.

يتكون الكتاب المقدس عند المسيحيين من العهد القديم والعهد الجديد، يؤمن اليهود بأسفار العهد القديم، ولا يؤمنون بأناجيل العهد الجديد، بينما يؤمن الكثير من المسيحيين بالعهدين القديم والجديد، لذلك ما من مسيحي إلا وفي قلبه عهد قديم، وأسفار العهد القديم عند

43– سورة الروم، ايه رقم 30 "فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله".

44– سورة البقرة، ايه رقم 163 "الهكم اله واحد"، سورة النساء، ايه رقم 171 "انما الله اله واحد"، سورة المائده، ايه رقم 73 "وما من اله الا اله واحد"، سورة الزخرف، ايه رقم 84 "وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم".

45– انظر الهامش رقم 38 ،صفحه 8.

46– سفر التكوين، 17\10–11 "هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك تختتن منكم كل ذكر"،26\3 "اكون معك واباركك لاني لك ولنسلك اعطي جميع هذه البلاد"، 17\2 "فاجعل عهدي بيني وبينك واكثرك كثيرا جدا"، 17\4 "أما انا فهو ذا عهدي معك وتكون أباً لجمهور من الامم"، 17\7 "واقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في اجيالهم عهداً ابديا لاكون لك الهاً لك ولنسلك من بعدك"، 17\9 "وقال الله لابراهيم اما انت فتحفظ عهدي انت ونسلك من بعدك".

47– سورة آل عمران، ايه رقم 37 "كلما دخل عليها زكريا المحراب"، ايه رقم 31 "فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب"، سورة مريم، ايه رقم 11 "فخرج على قومه من المحراب"، سورة ص، ايه رقم 21 "وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب، سورة سبأ، ايه رقم 13 "ويعملون له ما يشاء من محاريب".

48– سورة المائده، ايه رقم 78 "لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم".

49– سورة الاعراف، ايه رقم 159 "ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون".

50– سورة البقره، ايه رقم 247 "وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا" ايه رقم 249 "فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر".

51– سورة ال عمران، ايه رقم 52 "قال الحواريون نحن انصار الله" سورة الصف، ايه رقم 14 "قال الحواريون نحن انصار الله".

52– سورة التوبه، ايه رقم 100 "والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار"، ايه رقم 117 "لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار".

السامريين في مدينة نابلس، فقط أسفار موسى الخمسه، وهي: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية[53]، وأسفار العهد القديم في الكتاب المقدس، ذات الطبعات الأمريكيه والألمانية المسيحية، وهي الطبعات الأكثر إنتشاراً في العالم، تسعه وثلاثون سفراً، مابين الأول التكوين والاخير ملاخي[54]، وأسفار العهد القديم عند المسيحيين المصريين الحبشيين،ثلاثة وأربعون سفراً، مابين السفر الاول التكوين والسفر الأخير سفر المكابيين الثاني[55]، وهذا يثبت أن اسفار العهد القديم غير متفق عليها عند السامريين، وعند اليهود، وعند المسحيين سواء كانوا أوروبيين أو أفارقه.

أماكن العباده اليهودية في العهد القديم، هي: أولا المذبح[56]، وثانيا خيمة الإجتماع[57]، وثالثا الهيكل، والذي عرف بهيكل سليمان[58]، وأساس خيمة الاجتماع وبيت الهيكل، هو: انه اذا سكن شعب إسرائيل الخيم، يسكن يهوه رب إسرائيل الخيمة، وإذا سكن شعب اسرائيل البيوت، فيطلب يهوه رب اسرائيل السكن في بيت أي الهيكل[59]، لماذا؟؟ لأن يهوه رب اسرائيل اله غيور، ولا يغار إلا من شعبه المقدس[60]، وكأن الإسرائيليين عندما كانوا في مصر لا يعرفون

53– أبو الحسن الصوري، ترجمة التوراة السامرية، إعداد الكاهن عبد المعين صدقة السامري، نابلس.

54– الكتاب المقدس، أسفار العهدين القديم والجديد، مترجم من اللغات الأصليه، شتوتغارت، ألمانيا، 1997.

55– الانبا تكلا هيمانوت، الكنيسة القبطيه الأرثوذكسية، الإسكندرية، مصر، 2004.

56– سفر التكوين، 8\20 "وبنى نوح مذبحاً للرب. 9\22 "بنى ابراهيم المذبح. سفر اللاويين، 9\7 "ثم قال موسى لهارون تقدم الى المذبح" سفر التكوين، 35\1"ثم قال الله ليعقوب: اصعد الى بيت ايل واقم هناك، واصنع هناك مذبحاً لله" سفر الملوك الاول، 13\2 "فنادى نحو المذبح بكلام الرب، وقال يا مذبح يا مذبح" سفر الملوك الثاني، 18\22 "امام هذا المذبح تسجدون في اورشليم" سفر اشعياء ،36\7 "امام هذا المذبح تسجدون". سفر يشوع بن سيراج، 50\12 "ويصعد على المذبح المقدس". سفر حزقيال، 43\18 "هذه فرائض المذبح". سفر يشوع بن نون، 18\30"بنى يشوع مذبحاً للرب اله اسرائيل في جبل عيبال". سفر المكابيين الأول، 1\57 "بنوا رجاله الخراب على المذبح، وبنوا المذابح في مدن يهوذا في كل ناحية". سفر صموئيل الثاني،24\21 "فقال داود لأشتري منك البيدر لأبني مذبحاً للرب".

57– سفر الخروج،29\11 "واقدس خيمة الاجتماع والمذبح" 30\36 "في خيمة الاجتماع حيث اجتمع بك" 33\7 "فكان كل من يطب الرب يخرج الى خيمة الاجتماع" 39\32 "مسكن خيمة الاجتماع" 40\34 "ثم غطت سحابة خيمة الاجتماع وجلاء بهاء الرب المسكن" 40\35 "فلم يقدر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع لان السحابة حلت عليها وبهاء الرب ملأ المسكن"، سفر اللاويين، 1\1 "ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع"، 4\4 "يقدم الثور الى باب خيمة الاجتماع امام الرب"، 9\23 "ودخل موسى وهارون الى خيمة الاجتماع ثم خرجا وباركا الشعب فتراءى مجد الرب لكل الشعب"، 14\11 "باب خيمة الاجتماع امام الرب"، سفر العدد، 1\1 "وكلم الرب موسى في برية سيناء في خيمة الاجتماع"، 4\4 "خيمة الاجتماع:قدس اقداس"، 7\89 "فلما دخل موسى الى خيمة الاجتماع ليتكلم معه، كان يسمع الصوت"، 14\10 "ظهر مجد الرب في خيمة الاجتماع لكا بني اسرائيل"، 16\19 "كل الجماعة الى باب خيمة الاجتماع فتراءى مجد الرب لكا الجماعة"، سفر التثنية، 31\14 "وقال الرب لموسى:هوذا أيامك قد قربت لكي تحوت، ادع يشوع وقفا في خيمة الاجتماع"، 19\51 "بالقرعة في شيلوه امام الرب لدى باب خيمة الاجتماع"، سفر أخبار الايام الاول، 23\32 "حراسة خيمة الاجتماع وحراسة القدس" 5\5 "واصعدوا التابوت وخيمة الاجتماع مع جميع آنية القدس التي في الخيمة".

58– سفر اخبار الايام الاول، 29\1 "وقال داود: ان سليمان ابني الذي وحده اختاره الله، انما هو صغير وغضن، والعمل عظيم لان الهيكل ليس لانسان بل للرب الإله"، 29\19 "وليبني الهيكل الذي هيأت"، سفر اخبار الايام الثاني، 4\7 "وعمل منائر ذهب عشراً، وجعل في الهيكل خمساً عن اليمين وخمساً عن اليسار، وعمل مئة منضحة من ذهب"، 4\22 "والمقاص والمناضح والصحون والمجامر من ذهب خالص، وباب البيت ومصاريعه الداخلية لقدس الاقداس ومصاريع بيت الهيكل من ذهب"، سفر عزرا، 5\15 "خذ هذه الانية واذهب واحملها الى الهيكل الذي في اورشليم"، سفر نحميا، 6\10 "لنجمع الى بيت الله الى وسط الهيكل ونقفل ابواب الهيكل"، سفر يشوع بن سيراخ، 51\19 "امام الهيكل ابتهلت"، سفر اشعياء، 66\6 "صوت من الهيكل صوت الرب"، سفر حزقيال، 41\21 "وقوائم الهيكل مربعة، ووجه القدس منظره كمنظر وجه الهيكل"، سفر زكريا، 8\9 "يوم أسس بيت رب الجنود لبناء الهيكل"، سفر المكابيين الاول، 4\57 "وزينو وجه الهيكل بأكاليل من ذهب".

59– سفر صموئيل الثاني، 7\6 "لاني لم اسكن في بيت منذ يوم اصعدت بني اسرائيل من مصر الى هذا اليوم، كنت اسير في خيمةوفي مسكن".

60– سفر الخروج، 20\5 "لاني انا الرب اله غيور، افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيني"،34\14 "لان الرب اسمه غيور، اله غيور هو"، سفر التثنية، 4\24 "لان الرب الهك هو نار آكله، اله غيور"، 5\9 "لاني انا الرب الهك اله غيور، افتقد ذنوب الاباء في الابناء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني"،6\15 "لان الرب الهكم اله غيور في وسطكم لئلا يحمي غضب الرب الهكم عليكم فيبيدكم عن وجه الارض"، سفر يشوع بن نون، 24\19 "فقال يشوع للشعب:لا تقدرون ان تعبدوا الرب لانه اله قدوس واله غيور هو لا يغفر ذنوبكم وخطاياكم"، سفر ناحوم، 1\2 "الرب اله غيور ومنتقم والرب منتقم وذو

السكن في البيوت[61]، وكأن حضارة مصر، حضارة خيم، لاحضارة بيوت وقصور ومعابد، لهذا لم يطلب يهوه رب إسرائيل السكن في بيت الهيكل، عندما كان الاسرائيليون في مصر، وإنما طلب السكن في بيت أي في هيكل، عندما عبروا نهر الاردن، فطلب السكن في بيت، فكان هيكل سليمان، بمعنى لا غيرة لرب اسرائيل شرق نهر الاردن، وإنما اشتعلت نار غيرة يهوه رب إسرائيل، غرب نهر الاردن.

ورد ذكر المذبح كمكان عبادة في يهودية العهد القديم أكثر من مئتي مرة[62]، وورد ذكر خيمة الإجتماع كمكان عباده ودعاء، وقدس أقداس، وإجتماع ما بين يهوه رب اسرائيل وموسى مئة وأربعون مرة[63]، وورد ذكر الهيكل اثنان وسبعون مرة[64]، وقد ذكر الهيكل لاول مره، في سفر الملوك الأول[65]، وهو ذكر متأخر جداً عن أسفار التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية، ويشوع بن نون، والقضاة، وراعوت وصموئيل الأول والثاني، وقد خلت هذه الأسفار العشرة من ذكر الهيكل، مما يعني أن إبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون ويشوع بن نون وشاؤل وداود العهد القديم لا يعرفون الهيكل، كمكان عبادة يهودية، وهم الآباء الأوائل الكبار في العهدين القديم والجديد، وبهذا يكون هيكل سليمان بعيد جداً عن أماكن العبادة اليهودية، لهذا قدم سليمان هيكله بدل مذابح نوح وإبراهيم ويعقوب[66]، وبدل خيمة اجتماع موسى وهارون[67].

ورد ذكر الهيكل في سفر المكابيين الأول والثاني ثمانيه وثلاثين مرة[68]، من أصل اثنان وسبعون مرة، أي نصف ما ذكر الهيكل في أسفار العهد القديم، وسفر المكابيين الأول والثاني، غير معترف بهما في طبعات الكتاب المقدس الأمريكيه والألمانيه، بمعنى أن الهيكل المذكور في العهد القديم، ما دون سفر المكابيين الاول والثاني، هو:72-34=38 مرة، وإذا قورن ذكر الهيكل لأربع وثلاثين مرة، مع ذكر المذبح، لأكثر من مئتي مرة، ومع ذكر الخيمه لمئة وأربعين مرة، أدركنا تأكيد العهد القديم على المذبح والخيمة، أكثر بكثير من ذكر الهيكل، مما يعني أصالة العبادة اليهودية في المذبح والخيمة، هذه الحقيقة الإحصائية تثبت لنا أن فكرة هيكل سليمان فكرة متأخرة وفكرة ليست بأصالة المذبح والخيمة في الفكر اليهودي.

الهيكل والهياكل في أسفار اليهودية، ليست خاصة في أورشليم، وإنما أيضا للمدن غير أورشليم هياكل، ولجرزيم نابلس هيكلاً، ولبابل هيكلاً، ولداجون الفلسطينية هيكلاً، ولأترجتيس هيكلاً، ولديونيسيوس هيكلاً[69]، وبهذا تكون هياكل اليهودية كثيره، ولا

سخط الرب منتقم من مبغضيه"، سفر التثنية، 7\6 "لانك انت شعب مقدس للرب الهك"، 26\19 "وأن تكون شعبا مقدسا للرب الهك" سفر اخبار الايام الثاني، 23\6 "ولا يدخل بيت الله الا الكهنة والذين يخدمون من اللاويين فهم يدخلون لانهم مقدسون"، سفر الحكمة، 10\15 "وانقذت شعبا مقدسا"، سفر اشعياء، 62\12 "شعبا مقدسا"، سفر دانيال، 12\7، "ثم تفريق ايدي الشعب المقدس".

[61]– سورة يونس، آية 87 "وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلو بيوتكم قبلة"

[62]– انظر: موقع الانبا تكلا هيمانوت، كلمة مذبح.

[63]– المصدر نفسه، انظر كلمة خيمة اجتماع.

[64]– المصدر نفسه، انظر كلمة هيكل.

[65]– سفر الملوك الاول، 6\5 "وبنى مع حائط البيت طباقا حواليه مع حيطان البيت حول الهيكل والمحراب وعمل غرفات".

[66]– انظر الهامش رقم 56 ، صفحة 11.

[67]– انظر الهامش رقم 57 ، صفحة 11.

[68]– سفر المكابيين الاول، 1\23، 4\49، 4\50، 7\36، 13\53، 15\9، 16\20، سفر المكابيين الثاني، 1\15، 1\16، 1\18، 2\9، 2\20، 2\23، 3\2، 3\4، 3\12، 3\30، 4\14، 4\32، 5\15، 5\21، 6\4، 8\2، 9\16، 10\1، 10\3، 10\5، 11\3، 11\25، 13\11، 13\14، 13\23، 14\4، 14\11، 14\32، 15\17، 15\18، 15\33، 14\31.

[69]– سفر يهوديت، 4\2 "مخافة أن يفعل باورشليم وبهيكل الرب كما فعل بسائر المدن وهياكلها"، سفر يوئيل، 3\5 "لانكم اخذتم فضتي وذهبي وادخلتم نفائسي الجيده الى هياكلكم"، سفر المكابيين الثاني، 9\2 "وشرع بسلب الهياكل"، سفر عزرا، 5\14 "ان آنية بيت الله هذا، التي من ذهب وفضة، التي أخرجها نبوخذ نصر من الهيكل الذي في اورشليم واتى بها الى الهيكل الذي في بابل"، 5\15 "خذ هذه الانية واذهب واحملها الى الهيكل الذي في اورشليم"، سفر طوبيا، 1\6 "الى اورشليم الى هيكل الرب"، سفر المزامير، 68\29 "من هيكلك فوق اورشليم"، سفر المكابيين الثاني، 6\2 "ويجعل هيكل جرزيم على اسم زوس مؤدي الغرباء، لان اهل الموضع كانو غرباء"، سفر اخبار الايام الثاني، 36\7 "واتى نبوخذ نصر ببعض آنية بيت الرب الى بابل وجعلها في هيكله في بابل"، سفر عزرا، 5\14 "حتى ان آنية بيت الرب هذا، التي من ذهب وفضة التي اخرجها نبوخذ نصر من الهيكل الذي في اورشليم وأتى بها الى الهيكل الذي في بابل"، سفر صموئيل الاول، 5\2 "واخذ الفلسطينيون تابوت الله وأدخلوه الى بيت داجون وأقاموه بقرب داجون"، سفر المكابيين الاول، 10\84 "فأحرق يوناثان اشدود والمدن التي حولها وسلب

تنحصر على هيكل سليمان، وبهذا تكون هياكل العهد القديم، نماذج فلسطينية وبابلية ورومانية، وليست نموذج يهودي نابع من أسفار يهودية العهد القديم.

وجدت فكرة الهيكل في الثقافه الفلسطينيه، مثل هيكل داجون، وفي الثقافه البابلية، مثل هيكل بابل، وفي الثقافه الرومانية، مثل هيكل اترجتيس وديونيسيوس،كما ورد في العهد القديم، وهذه الثقافات قبل نزول التوراة على موسى، لأن الفلسطينيين والبابليين والرومانيين قبل خروج موسى من مصر، ففلسطين عامرة بسكانها الفلسطينيين، مثل اعمار روما بالرومانيين وإعمار بابل بالبابليين.

لا يهودية بدون توراة، تماما مثل لا إسلام بدون قرآن والتوراة نزلت على موسى، كما يقولون، فلا يهودية قبل موسى، بدليل أن موسى عرف المذبح والخيمة، ولم يعرف الهيكل، وإذا قارنا مابين هيكل سليمان بالهياكل الفلسطينيه والبابلية والرومانية، لم نجد من الفروق سوى قناطير الذهب والفضة، التي أنفقها سليمان في بناء هيكله[70].

تأخر بناء الهيكل في العهد القديم، لما بعد إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى وهارون ويشوع بن نون وشاؤل، وحتى داود الذي بنى مذبحاً، ولم يبن هيكلاً[71]، وهذا التأخير لا سبب له، إلا كون فكرة الهيكل وجبل الهيكل، فكرة بعيدة جداً عن الرعيل الأول لليهودية، وبهذا يكون بناء الهيكل فكرة غريبة عن الفكر اليهودي، لأن إبراهيم وموسى لم يبنيا هيكلاً، وبهذا تكون فكرة بناء الهيكل، فكرة بلا جذور يهودية، وبلا جذور إيمانيه عند أنبياء العهد القديم، وبخاصة قبل سليمان، لأن تحويل أماكن العبادة اليهودية من مذبح وخيمه الى هيكل، شيئ غير معروف وغير معهود في الديانه اليهودية، لهذا غاب الهيكل من الأسفار العشرة الاولى للعهد القديم، أي ما يعادل أكثر من ثلث العهد القديم، خالي من ذكر الهيكل.

الهيكل وسليمان، لهذا عرف بهيكل سليمان.فلماذا لايكون خاص بداود؟؟ لان داود اليهودية، فعل الشر في عيون يهوه رب إسرائيل، وبسبب شرور داود، منعه يهوه رب اسرائيل من بناء بيت الله أي هيكل الله[72]، وهل شرور سليمان الإبن، اقل من شرور داود الأب؟؟ حتى يسمح يهوه رب إسرائيل لسليمان ببناء الهيكل ولا يسمح لداود؟؟ وإذا كان داود وسليمان في الشرور سواء، فلماذا يمنع داود ويسمح لسليمان؟؟ فداود زنى بزوجة قائده المخلص اوريا الحثِّي، وقتله من أجل جمال زوجته بتشبع[73]، وتزوج داود ميكال بنت شاؤل، بمهر مئتي غلفة فلسطينيه[74]، ونشر الناس بمناشير الحديد، وحرق الناس بأفران آتون الآجر[75]، لهذه الشرور الاخلاقية والدموية، منع يهوه رب اسرائيل داود من بناء هيكله، وأما شرور سليمان، فسليمان اليهودية زير نساء، ويمثل قمة الشبق الجنسي، لأنه تزوج سبع مئة

غنائمهم واحرق هيكل داجون"، 11\4 "ولما وصل الى أشدود أروه هيكل داجون المحرق وأشدود وضواحيها المهدومة والجثث المطروحة"، سفر المكابيين الثاني، 12\26 "ثم أغار يهوذا على قرنيم وهيكل اترجيتيس وقتل خمسة وعشرين ألف نفس"، 14\33 "لئن لم تسلموا الى يهوذا موثقاً، لأهدمن بيت الله هذا الى الارض ولأقلعن المذبح، وأشيدن هنا هيكلاً شهيراً لديونيسيوس".

[70]- سفر أخبار الايام الاول، 22\14 "هأنذا في مذلتي هيأت لبيت الرب مئة ألف وزنة، وفضة ألف ألف وزنة، ونحاساً وحديداً بلا وزن لأنه كثير وقد هيات حجارة وحديداً فتزيد عليها".

[71]- سفر أخبار الايام الاول، 21\22 "فقال داود لأرنان: أعطني مكان البيدر فأبني فيه مذبحاً للرب"، سفر صموئيل الثاني، 24\21 "فقال داود لأشتري منك البيدر لأبني مذبحاً للرب"، 24\25 "وبنى داود هناك مذبحاً للرب"،

[72]- سفر الملوك الاول، 8\19 "إلا انك أنت لا تبني البيت بل ابنك الخارج من صلبك هو يبني البيت لإسمي"، 17\4 "اذهب وقل لداود عبدي: هكذا قال الرب: أنت لا تبني لي بيتاً للسكن"، سفر اخبار الايام الثاني، 6\9 "الا أنك أنت لا تبني البيت بل ابنك الخارج من صلبك هو يبني البيت لإسمي"، سفر أخبار الايام الاول، 28\3 "ولكن الله قال لي لا تبني بيتاً لاسمي لأنك انت رجل حروب وقد سفكت دماً".

[73]- سفر صموئيل الثاني، 11\15 "اجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديده وارجعوا من ورائه فنضرب ديحوت"، 12\9 "لماذا احتقرت كلام الرب ليعمل الشر في عينيه؟؟ قد قتلت اوريا ال بالسيف وأخذت امرأته لك امرأه"، 12\10 "والان لا يفارق السيف يديك الى الأبد لأنك احتقرتني وأخذت امرأه اوريا الحيثي لتكون لك امرأه" 11\2 "وكان في وقت المساء انا داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة جميلة تستحم، وكانت المرأه جميلة المنظر جداً" 11\4 "فأرسل داود رسلاً وأخذها فدخلت اليه فاضطجع معها، وهي مطهرة من طمثها ثم رجعت الى بيتها"، 11\5 "وحبلت المرأه فارسلت وأخبرت داود وقالت اني حبلى".

[74]- المصدر نفسه، 18\27 "قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل واتى داود بغليفهم، فاكملوها للملك لمصاهرة الملك، فأعطاه شاؤل ميكال ابنته امرأه".

[75]- المصدر نفسه، 12\31 "وأخرج داود الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونو   حديد وفؤوس حديد وأمرهم في آتون الاجر".

زوجة، وثلاث مئة سرية، تلك الزوجات الجميلات أملن قلب سليمان عن عبادة يهوه رب اسرائيل، فعبد سليمان الاصنام والأوثان، مثل ملكوش وملكوم[76]، هذه شرور داود وسليمان، فلماذا منع الاب داود من بناء الهيكل، وسمح للإبن سليمان، وهما في الشرور سواء؟؟

ربط العهد القديم الهيكل بسليمان، ولم يربطه بإبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون ويشوع وشاؤل، ولا حتى بداود، وإذا منع داود من نيل شرف بناء الهيكل، بسبب شروره. فإن يهودية العهد القديم لم تسجل شروراً لإبراهيم وإسحق ويعقوب بحجم شرور داود وسليمان. فلماذا لم يسمح يهوه رب اسرائيل لإبراهيم وإسحق ويعقوب من نيل شرف بناء الهيكل؟؟ ذلك ببساطة لأن بناء الهيكل والهياكل لا يمت بصلة الى الفكر اليهودي، لهذا غاب بناء الهيكل عند كل أنبياء العهد القديم، وبالذات قبل سليمان.

"خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق، واذهب الى ارض المريا، وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك[77]" اذهب يا إبراهيم العهد القديم، الى أرض المريا، وفي أرض المريا يوجد جبال، سأقول لك أي جبل منهم، الذي ستقدم ابنك اسحق، بكرك ووحيدك محرقه. هذا الجبل في ارض المريا، وهو عند السامريين، جبل جرزيم في مدينة نابلس[78]، وليس في أورشليم، وعند التمعن في النص هو جبل من أحد جبال أرض المريا، والذي سيفصح عنه يهوه لإبراهيم، عندما يصل أرض المريا، وإذا كان هذا الجبل، هو جبل جرزيم في مدينة نابلس، فإن في نابلس جبلين فقط، جرزيم وعيبال، ولا يوجد في نابلس جبال، حتى يكون أحد هذه الجبال هو الجبل المطلوب، علماً أن هيكل جرزيم لم يذكر كهيكل إلا في سفر المكابيين الثاني[79]، وهو سفر غير معترف به لا عند السامريين، ولا عند يهود اليوم، ولا عند الأمريكان والألمان المسيحيين.

شرع سليمان "في بناء بيت الرب في اورشليم في جبل المريا حيث تراءى لداود أبيه، حيث هيأ داود مكاناً في بيدر ارنان اليبوسي[80]" في هذا النص تحولت أرض المريا الى جبل المريا، فالأرض المريا، والتي فيها جبال، أصبحت جبل، وحمل الجبل نفس اسم الارض المريا،فأصبح جبل المريا، والتناقض هنا ظاهر للعيان، في كون المريا إسماً للأرض والتي فيها جبال، ام إسماً لجبل من الجبال، لان الإسم الواحد لا يكون في الوقت نفسه إسماً للارض وإسماً للجبل.

هيكل سليمان قائم على أرض بيدر ارنان اليبوسي،وهذا البيدر على جبل المريا، وجبل المريا في أورشليم. إذن اورشليم والمريا والبيدر أساس وجود هيكل سليمان،هذا البيدر لارنان اليبوسي أولأرونه اليبوسي، بمعنى ملكية البيدر لليبوسي أرنان أو أرونه، وهذه إشاره يهودية على أن فلسطين كنعان، ليست فارغة من السكان، وليست أرضاً بلا شعب، لأن اليبوسي هو المالك لهذا البيدر، ولأن اليهودي اليوم لا يولد في الفضاء، أي ان اليهودي يولد على أرض الاوطان المتواجد بها، لهذا جاء داود لشراء البيدر من مالكه ارنان، لأن اليبوسيين أصحاب الأرض الفلسطينيه الكنعانية، لهذا اكد العهد القديم أن صاحب البيدر يبوسي، وأصحاب كل بيادر فلسطين وكل الأرض الفلسطينيه، هم:اليبوسيون، والاموريون، والحثيون، والفرزيون، والجرجاشيون والفلسطينيون،هذه الأرض نفيض لبناً وعسلا[81]، وهذه الأمم والشعوب أكثر وأعظم من شعب إسرائيل[82].

---

[76]– سفر الملوك الاول، 11\3 "وكانت –لسليمان– سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري فأمالت نساؤه قلبه"، 11\4 "و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه أملن قلبه وراء الهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب الهه كقلب داود أبيه، إلا أنه كان يذبح في المرتفعات"، سفر الملوك الثاني، 23\13 "والمرتفعات التي قبالة اورشليم، التي عن يمين جبل الهلاك، التي بناها سليمان ملك اسرائيل لعشتورت رجالة الصيد ونبين ولكموش رجالة الموابيين ولملكوم كراهة بني عمون"، سفر الملوك الأول، 11\5 "فذهب سليمان وراء عشتورت الهة الصيد ونبين وملكوم رجس العمونيين"، 11\33 "لأنهم تركوني وسجدوا لعشتورت الهة الصيد ونبين ولكموش اله الموأبيين ولملكوم اله بني عمون ولم يسلكوا في طريقي ليعملوا المستقيم في عيني وفرائضي وأحكامي كداود أبيه"، 11\7 "حينئذ بنى سليمان مرتفعه لكموش رجس الموأبيين على الجبل الذي تجاه أورشليم ولمولك رجس بني عمون".

[77]– سفر التكوين، 22\2.

[78]– سفر التثنية، 11\29 "وإذا جاء بك الرب الهك الى الأرض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها، فاجعل البركة على جبل جرزيم واللعنة على جبل عيبال "، سفر المكابيين الثاني، 6\2 "وتجعل هيكل جرزيم على اسم زوس".

[79]– المصدر نفسه.

[80]– سفر اخبار الايام الثاني، 3\1.

[81]– سفر الخروج، 3\8 "واصعدهم من تلك الأرض الى ارض جيده وواسعة، الى ارض تفيض لبنَ وعسلاً، الى مكان الكنعانيين والحثيين، والاموريين، والفرزيين، والحوبيين واليبوسيين"، 3\17 "اصعدهم من مذلة مصر الى ارض الكنعانيين

"كلم ملاك الرب جاد أن يقول لداود أن يصعد ليقيم مذبحاً للرب في بيدر أرنان اليبوسي[83]" فالأمر اليهودي في هذا النص بناء مذبحاً وليس هيكلاً، وذلك لأن الفرق كبير بين مذابح الآباء الكبار الأوائل[84]، وبين هيكل سليمان فقط، ورأى داود أن الرب قد أجابه في بيدر أرنان اليبوسي، فكفت الضربة اليهوية الإلهية عن الخراف اليهوديه، من على أرض بيدر أرنان اليبوسي[85]، ولأن بناء هيكل سليمان كان على أرض البيدر اليبوسي[86]، وهلاك أورشليم كان من على أرض البيدر اليبوسي[87]، وبهذا يصبح البيدر اليبوسي أقدس مقدسات معتنقي العهد القديم، لأنه من البيدر كادت ان تهلك اورشليم، ومنه استجاب يهوه رب إسرائيل لداود، بعدم هلاك شعب إسرائيل، والذي وصفهم العهد القديم بالخراف والغنم، وعلى البيدر تم بناء هيكل سليمان[88]، فلا يوجد عند اليهود أقدس من البيدر اليبوسي ومن الارض اليبوسيه.

ورد اسم صاحب ومالك البيدر، مرة باسم أرونه ومرة باسم ارنان،والفرق بين ارونه وارنان، مثل الفرق بين قيام وقيامه، مما يعني أن الأسماء في يهودية العهد القديم، ليست من الله، لان الله لا ينزل الاسماء مختلفه، علما بأن اليبوسي بقيت بدون تغيير ولا اختلاف تماماً مثل اختلاف اسم المريا، أهو اسم للأرض ام اسم للجبل، هذه العبثية في ايراد الاسماء من أرونه إلى أرنان، من مريا الارض إلى مريا الجبل، من الادلة على عبثية اليد اليهودية في كتابة أسفارهم، وعند مقارنة الكلمات سواء كانت اسماء او أفعال في القرآن الكريم، لم نجد اختلافا لافي اسم ولا في فعل،ولا حتى في حركة قراءة، وذلك لأن القرآن الكريم من عند الله، ولو كان القرآن الكريم من عند غير الله، لوجدنا فيه اختلافات كثيرة لا تقل عن اختلافات يهودية العهد القديم.

بيدر أرونه او ارنان اليبوسي، هو الأساس في انقاذ الخراف اليهودية، وهو الاساس في انقاذ اورشيم من الهلاك، وهو الأساس في ظهور ووجود وبناء هيكل سليمان. فهل البيدر على قمة جبل من جبال اورشليم فكرة صحيحة؟ لا ربط ما بين البيادر وقمم الجبال. فهل يوجد في العالم بيدر زراعي على قمة جبل؟؟ علماً أن جبال اورشليم، كما وردت أسمائها في العهد القديم، جبال لا أنهار فيها، ولا ينابيع، وانما تعيش اورشليم على مياه الأمطار، ومناسيب مياه

والحثيين والاموريين والحويين واليبوسيين التي حلف لابائك ان يعطيك أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، 23\23 "فان ملاكي يسير أمامك ويجيء بك الى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين فأبيدهم"، 34\11 "ها أنا طارد من أمامك الاموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين"، سفر التثنية، 20\17 "بل تحرمها تحريماً الحثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الرب الهك"، سفر يشوع بن نون،3\10 "وطرداً يطرد من امامكم الكنعانيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرجاشيين والاموريين واليبوسيين"، سفر صموئيل الثاني، 5\6 "اليبوسيين سكان الارض"، سفر يهودين 5\20 "فكسروا امامهم ملوك الكنعانيين واليبوسيين والفرزيين والحثيين والحويين واليبوسيين والجبابرة الذين في حشيون، واستحوذوا على أراضيهم ومدائنهم"، سفر التكوين، 21\34 "وتغرب ابراهيم في ارض الفلسطينيين اياماً كثيرة"، سفر يشوع بن نون، 13\3 "اقطاب الفلسطينين الخمسة:الغزي والاشدودي والاسقلوني والحبتي والعقروني"، سفر القضاة، 10\11 "فقال الرب لبني اسرائيل : أليس من المصريين والاموريين وبني عمون والفلسطينيين خلصتكم"، 13\1 "ثم عاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عيني الرب فدفعهم الرب ليد الفلسطينيين اربعين سنه" 13\5 "يبدأ يخلص اسرائيل من يد الفلسطينيين"، 14\4 "في ذلك الوقت كان الفلسطينيون متسلطون على اسرائيل".

[82]–سفر التثنية، 7\1 "حتى اتى بك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتملكها، وطرد شعوبا كثيره من امامك: الحثيين والجرجاسيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع شعوب اكثر واعظم منك".

[83]– سفر صموئيل الثاني، 24\18.

[84]– انظر الهامش رقم 56 .

[85]– سفر اخبار الايام الاول، 21\22 "فقال داود لارنان أعطني مكان البيدر فأبني فيه مذبحاً للرب بفضة كاملة، اعطني اياه فتكف الضربة عن الشعب"، سفر صموئيل الثاني، 24\17 "فكلم داود الرب عندما رأى الملاك الضارب للشعب، وقال ها أنا اخطأت، وأنا اذنبت واما هؤلاء الخراف فماذا فعلوا؟؟ فلتكن يدك علي وعلى بيت أبي" سفر أخبار الايام الاول، 21\25 "ودفع داود لارنان عن المكان ذهبا وزنه ستة مئة شاقل"، 21\28 "ان الرب قد أجابه في ارض ارنان اليبوسي"

[86]– سفر اخبار الايام الثاني، 3\1 "هيأ داود مكانا في بيدر ارنان اليبوسي"، سفر صموئيل الثاني، 24\18 "وأقم للرب مذبحاً في بيدر ارونة اليبوسي"، سفر اخبار الايام الاول، 22\14 "هأنذا في مذلتي هيأت لبيت الله ذهباً مئة الف وزنة وفضة الف الف وزنة".

[87]– سفر صموئيل الثاني، 24\16 "وبسط الملاك يده على اورشليم ليهلكها، فندم الرب على الشر وقال للملاك المهلك للشعب: كفى الآن رد يدك، وكان ملاك الرب عند بيدر ارونة اليبوسي"، سفر اخبار الايام الاول، 21\15 "وأرسل الله ملاكا على اورشليم لإهلاكها وفيما هو يهلك، راى الرب فندم على الشر، وقال للملاك المهلك كفى الان، رد يدك، وكان ملاك الرب واقفا عند بيدر ارنان اليبوسي".

[88]–سفر اخبار الايام الثاني، 3\1 "حيث هيأ داود مكاناً في بيدر ارنان اليبوسي".

الامطار متذبذبه، والتي بالكاد تكفي لإرواء سكانها، والبيادر دلالة على المحاصيل والغلال الزراعية، وقمم الجبال ليست أراض زراعيه، لأن ثمارها أشجار، لهذا تكثر زراعة الأشجار على الجبال، من أجل المحافظة على تماسك تربتها، وعدم تفتتها، لهذا تكثر الابار والصهاريج في القدس، لانها قائمة على جمع مياه الامطار[89].

جبل المريا[90]، وجبل الزيتون[91]، وجبل صهيون[92]، أسماء جبال أورشليم، من جغرافية العهد القديم، ومن ادبيات الفكر اليهودي، فهل يوجد على قمم هذه الجبال بيادر زراعية؟؟ حتى نقول أن بيدر ارونه او ارنان اليبوسي كان على جبل المريا، والذي هو أحد جبال أورشليم؟؟ وهل يوجد علاقة مابين البيادر وقمم الجبال في الزراعه العالمية؟؟

أرض المريا في سفر التكوين، تحولت الى جبل المريا في سفر اخبار الايام الثاني[93]، فهل نذهب مع سفر التكوين أم نذهب مع سفر أخبار الايام الثاني؟؟ بمعنى المريا ما بين الارض والجبل، وبهذا تقدم يهودية العهد القديم، أرض المريا، وجبل المريا وبيدر ارونه او ارنان اليبوسي اسماً لمكان واحد.

حرق البشر أحياء او اموات كقرابين ليهوه رب اسرائيل، من أبشع صور الوثنية في تاريخ البشرية، أمر رب اسرائيل ابراهيم بتقديم ابنه وبكره ووحيده اسحق محرقة، لهذا قال الابن اسحق لوالده: يا ابتي هذا النار والحطب، فأين الخروف[94]؟؟ فالنار والحطب إشارة على الحرق والمحرقة، لان يهوه رب اسرائيل يحب رائحة اللحم المشوي، وهي رائحة سرور ووقود ليهوه رب اسرائيل[95].

جاء داود العهد القديم، الى ارونه أو ارنان اليبوسي، صاحب ومالك البيدر، فقال ارنان لداود الملك: لماذا جاء الملك الى عبده؟ فقال داود الملك: لأشتري منك البيدر وأبني مذبحاً للرب، فقال العبد ارنان لسيده فاليأخذ سيدي الملك، ويصعد ما يحسن في عينيه،

[89]– يونس عمرو، القدس مدينة الله، ص22 "اما مصادر المياه في المدينة المقدسه فهي قليلة، فلا وجود لانهار وجداول في اراضيها بل بعض العيون القليلة تنتشر في الأودية المحيطة بها، كعين سلوان مثلا، والكثير منها يجف في الصيف، وفي ذلك يقول الرحالة الروسي دانيال الراهب في صدد حديثهعن بيت المقدس: المنطقة خالية من الماء بشكل مطلق، لذلك ليس امام سكان المدينة والماشية شيء يستخدمونه سوى ماء المطر، فكانت المدينة منذ القدم تعتمد في مياهها على تخزين مياه الامطار في الخزانات والصهاريج والآبار. ابن حوقل، صورة الارض، ص158 "وليس ببيت المقدس ماء جار سوى عيون لا ينتفع الزروع بها" ابن بطوطه، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار،ص 75،76 "ثم وصلنا الى بيت المقدس، والبلدة كثيرة مبنية بالصخر المنحوت ولم يكن بهذه المدينة نهر"، القزويني، اثار البلاد واجنار الصاد،ص164 "شرب اهل القدس من ماء المطر ليس فيها دار الا فيها صهريج مياهها تجمع من الدروب ودروبها حجرية، لكن مياهها رديئه"،ناصر خسرو، سفر نامه، ص4" القدس مدينة اقيمت فوق جبل لا تسقى الا بماء المطر، في قراها عيون،ولكن المدينة خالية منها". عارف العارف،المفصل في تاريخ القدس،ص641، "وتشرب القدس الماء من آبار الجمع المحفورة في المنازل والبيوت داخل السور،وفي هذه الابارتتجمع مياه الامطار، حتى هذه البرك والعيون والابار لم تكن كافية لتزويد القدس بحاجتها من المياه". الاب أ.س جرجوجي الدوسكي، بدائية فلسطين العربية،ص 360 "وفي المنازل كلها احواض يجمع ماء المطر اذ لا يوجد غيره هناك"، شكري عراف

[90]– سفر التكوين، 22\2 "خذ ابنك وحيدك، الذي تحبه، اسحق، واذهب الى ارض المريا واصعده هناك محرقة على احد الجبال الذي اقول لك"، سفر اخبار الايام الثاني، 3\1 "وشرع سليمان في بناء بيت الرب في اورشليم، في جبل المريا حيث تراءى لداود ابيه، حيث هيأ داود مكانا في بيدر ارنان اليبوسي".

[91]– سفر صموئيل الثاني، 15\30 "واما داود فصعد في مصعد جبل الزيتون، وكان يصعد باكياً وراسه مغطى ويمشي حافياً،وجميع الشعب الذين معه غطوا كل واحد راسه وكانوا يصعدون وهم يبكون"، سفر زكريا، 14\4 "وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام اورشليم من الشرق، فينشق جبل الزيتون من وسطه نحو الشرق ونحو الغرب وادياً عظيماً جداً، وينتقل نصف الجبل نحو الشمال، ونصفه نحو الجنوب"

[92]– سفر الملوك الثاني، 19\31 "لأنه من اورشليم تخرج البقية، والناجون من جبل صهيون، غيرة رب الجنود تصنع هذا"، سفر المزامير، 2\6 "اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي"، 78\68 "بل اختار سبط يهوذا، جبل صهيون الذي احبه"، 125\1 "المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون"، سفر اشعياء2\3 "من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب".

[93]– انظر الهامش رقم 90 ص18.

[94]– سفر التكوين، 22\2 "خذ ابنك وحيدك، الذي تحبه، اسحق، واذهب الى ارض المريا واصعده هناك محرقة على احد الجبال الذي اقول لك"،22\7، "وكلم اسحق ابراهيم اباه، وقال يا ابي، فقال: هأنذا يا بني، فقال هو ذا النار والحطب، ولكن اين الخروف المحترقه"

[95]– سفر الخروج، 29\18 "وتوقد كل الكبش على المذبح، وهو محرقة للرب. رائحة سرور وقود هو للرب"، سفر اللاويين،1\9 "ويوقد الكاهن الجميع على المذبح محرقة،وقود رائحة سرور للرب"، سفر العدد، 15\3 "وعملتم وقوداً للرب محرقه اوذبيحة، وفاء لنذر او نافلة في اعيادكم، والعمل رائحة سرور للرب من البقر او الغنم".

الكل دفعه العبد ارنان الى سيده، فقال داود: بل أشتري منك بثمن، ولا أصعد للرب الهي محرقات مجانية. فاشترى الملك داود البيدر والبقر بخمسين شاقلاً من الفضة، وبنى الملك داود في البيدر مذبحاً للرب وليس هيكلاً[96]. وذلك بعد ان كف الرب عن ضرب شعب اسرائيل، ونجاة الخراف اليهودية، ببركة البيدر اليبوسي، وبنى داود مذبحاً اقتداءً بمذابح نوح وابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وهارون ويشوع، هذه السنة أبعد ما تكون عن سليمان، الذي استبدل المذبح بهيكل.

ثمن البيدر في يهودية العهد القديم، غير واضح، مرة بالفضة، ومرة بالذهب، ومرة خمسين شاقلاً من الفضه، ومرة ست مئة شاقل ذهب، وماذا يعني أن الثمن والسعر للبيدر غير واضح؟؟ ولا حتى نوع العملة؟؟ يعني لابيع ولا شراء بدون سعر وثمن محدد، وبدون تحديد العملة، لأن الفرق كبير مابين خمسين شاقلاً من الفضة، حسب سفر صموئيل الثاني، وست مئة شاقل ذهب، حسب سفر أخبار الايام الأول[97]، لأنه لا بيع ولا شراء بدون تحديد السعر والثمن، وبدون تحديد العملة، مما يعني أن إدعاء داود العهد القديم بشراء بيدر أرونه، غير صحيح.

البيع والشراء لا يكون بدون عرض وطلب، البائع يعرض والمشتري يطلب، فريق أول البائع، فريق ثاني المشتري. فهل عرض أرونه بيدره للبيع؟؟ لم يعرض أرونة بيدره للبيع، بدليل سؤال أرونة عن سبب قدوم الملك داود لأرض بيدره، ولو كان عارضاً بيدره للبيع، لتوقع سبب قدوم داود الملك إلى أرض بيدره، لذلك أجاب داود الملك: جئت لأشتري البيدر منك[98] مما يعني أن ارونة لم يعرض بيدره للبيع، بدليل أنه سأل عن سبب الزيارة والقدوم الى أرض بيدره، ولو كان عارضاً بيدره للبيع لتوقع سبب القدوم والزيارة، لأن الزائر لأي بائع عارض سلعة للبيع، لا يكون إلا بسبب العرض والشراء.

عقود البيع والشراء لا تكون بدون تحديد سكن وجنسية البائع والمشتري، هذا صاحب البيدر أرونه يبوسي.فماذا تكون جنسية داود؟؟ لم يذكر النص جنسية داود ومقام سكنه، مثل يبوسية أرونة، ومقام سكنه يبوس المدينة، والتي أصبحت أورشليم في أسفار العهد القديم.فلماذا غاب سكن وجنسية داود، وهو من شروط عقود البيع والشراء في كل زمان ومكان؟؟ علماً أن داود العهد القديم من بيت لحم، فهو بتلحمي[99]، وإسرائيلي يهودي، فكراً واعتقاداًلا وطناً ولا أرضاً، غياب مقام وجنسية المشتري في كل عقود البيع والشراء في العالم، يلغي قانونية تلك العقود، وبغياب مقام وجنسية داود، تثبت تهمة زيف ادعاء داود شراء البيدر.

إدعاء الشراء من قبل الملك السيد داود، واستعداد أرونة تقديم كل ما يطيب لداود من البيدر والبقر، لا يعني بيع وشراء، لأنه لا بيع ولا شراء مابين العبد أرونة والسيد داود الملك، فالعبد لا يبيع، لأنه عبد لا يملك، والمشتري السيد الملك، مالك للأرض وللعباد. فكيف سيكون بيع وشراء ما بين العبيد والساده؟؟

ملكية وأخلاقية المشتري داود في العهد القديم، قبيحة، حتى في عيون ربه، هذا الملك السيد داود، هو زاني وقاتل، ودموي وسفاك للدماء، بل ناشر الناس بمناشير الحديد، وحارق الناس بأفران الآجر "الفخار"[100]، وداود اليهودي لاجئ سياسي عند الفلسطينيين،

[96]– سفر صموئيل الثاني، 24\21 "وقال ارونة: لماذا جاء سيدي الملك الى عبده؟؟ فقال داود لاشتري منك البيدر، لابني مذبحاً للرب فتكف الضربة عن الشعب" 24\23 "الكل دفعه ارونه للملك".

[97]–سفر صموئيل الثاني، 24\24، "فقال الملك لأرونة: لا بل اشتري منك بثمن، ولا أصعد للرب الهي محرقات مجانية فاشترى داود البيدر والبقر بخمسين شاقلاً من فضة"، سفر اخبار الايام الاول، 21\25 "ودفع داود لارنان عن المكان ذهبا وزنة ست مئة شاقل".

[98]– سفر صموئيل الثاني، 24\21 "وقال ارونة: لماذا جاء سيدي الملك الى عبده؟؟ فقال داود لاشتري منك البيدر، لابني مذبحاً للرب فتكف الضربة عن الشعب"، سفر اخبار الايام الاول، 21\22 "وجاء داود الى ارنان، وتطلع ارنان مداس داود، وخرج من البيدر وسجد لداود على وجهه الى الارض"، 21\22 "فقال داود لارنان اعطني مكان البيدر فابني منه مذبحاً للرب، بفضة كامله اعطني اياه فتكف الضربة عن الشعب".

[99]– سفر صموئيل الاول، 16\18 "هوذا قد رايت ابنا ليسي البيتلحمي يحسن الضرب، وهو جبال بأسس ورجل حرب وفصيح ورجل جميل والرب معه"، 17\58 "فقال له شاؤل: ابن من انت يا غلام؟ فقال داود، ابن عبدك يسي البيتلحمي".

[100]– سفر اخبار الايام الاول، 28\3 "ولكن الله قال لي" لا تبني بيتاً لاسمي لانك انت رجل حروب وقد سفكت دماً"، سفر صموئيل الاول، 18\27 "قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل واتى داود بغلفهم فاكملوها للملك لمصاهرة الملك"، سفر صموئيل الثاني، 12\9 "لماذا احتقرتك كلام الرب لتعمل الشر في عينيه؟ قد قتلت اوريا الحثي بالسيف واخذت امراته لك امراه،واياه قتلت

هروباً من ملكه شاؤل[101]، وقد استعد داود العهد القديم، أن يكون جندياً مرتزقاً عند الفلسطينيين، ضد شعب إسرائيل[102]، هذه أخلاق وسلوكية من ادعى الشراء لارض البيدر. فهل يتم بيع وشراء مع شخص قد فعل الشر والقباحة في عيون ربه؟؟ وبدون عرض من قبل البائع، وبدون سعر وثمن واضح، وبدون تحديد للعملة، التي تمت بها عملية البيع والشراء، وبدون تحديد مسكن وإقامة وجنسية المشتري، كل هذه الأسس المفقوده والغائبة، والتي هي الأساس في كل بيع وشراء، سقط ادعاء داود في شراء البيدر، فلا بيع ولا شراء في الأرض الفلسطينية قديماً وحديثاً، وإنما غصباً ومصادرة، باسم البيع والشراء الزائف، لأنه امتلاك بالقوة، فلا بيع ولا شراء مع المحتلين، عند كل الشعوب المحتله، وبهذا تسقط فكرة ادعاء الشراء للأرض الفلسطينية، وتسقط دعوة داود بشراء ارض البيدر لأنه شراء مدعوم بقوة سلاح الملك ورجال الملك، وبهذا يكون الإستيلاء على البيدر غصباً وإكراهاً لا بيعاً ولا شراءً، لأن شروط ومقدمات وأسس أي بيع وأي شراء في العالم مفقودة في الأرض الفلسطينية قديماً زمن داود الدموي وحديثاً زمن الحركة الصهيونية الدموية. ولا رضى ولا قبول بين الشعب الفلسطيني سواء كان يبوسي أو فلسطيني قديماً مع داود وحديثاً مع هرتسل، إلا إذا كان هناك رضى وقبول مابين اليابانيين والصينيين، أو بين النازيين الألمان والروس أو الإنجليز.

البيدر عنوان الثروة الزراعية، فهل يوجد ثروة زراعية على قمم الجبال؟؟ وبخاصة على جبل المريا؟؟ هل قمم الجبال وأينما تواجدت الجبال، أماكن لتجمع الغلال والمحاصيل، وبخاصة القمح والشعير وأصناف الحبوب؟؟ فالسهول وحتى سفوح الجبال، لا تحصد ثم تصعد تلك المحاصيل والغلال الى قمم الجبال،وبهذا يكون البيدر على جبل المريا حركة معكوسة، لأن النقل من أعلى إلى أسفل حركة طبيعية وصحيحة، وليست من السهل أو السفح الى أعلى الجبل، وبهذا يكون البيدر في السهل وحتى السفح،ولا يكون البيدر في أعلى الجبل،تماماً مثل حال بيادر العالم، لهذا امتازت مدينة مكة ومدينة القدس، بشح المياه وقلتها، وشح المياه وقلتها لا تصلح للثروات الزراعية، فلا حقول ولا بيادرلا في مكة ولا في القدس، فكلاهكا سيان في قلة المياه، وهما سيان في انعدام الزرع والزراعة، فلا بيادر في جبال القدس، ولا زرع ولا زراعة في واد مكة.

جمعت يهودية العهد القديم مابين بيئة ومناخ حياة الأسود مع بيئة ومناخ حياة الدببة، وبخاصة عندما قام داود العهد القديم بقتل الأسد والدب في نفس المكان من فلسطين[103]، وحسب يهودية العهد القديم تكون فلسطين بيئة مناخية صالحة لحياة الأسود والدببة، كذلك جمعت يهودية العهد القديم مابين البيدر وقمة الجبل[104]، والثابت جغرافياً ومناخياً لا زرع ولا ضرع هناك في مدينة المسجد الحرام، ولا هنا في مدينة المسجد الاقصى، لهذا غابت البيادر من مكة ومن القدس، بسبب قلة المياه وشحها، تماماً مثلما اختلفت بيئة معيشة الأسود عن بيئة معيشة الدببة، فلا دب مع الاسد، ولا بيدر مع قمة الجبل.

هيأ داود لابنه سليمان مستلزمات، وتكاليف بناء بيت الله، أي هيكل سليمان، فصادر داود أرض بيدر أرونة اليبوسي[105]، وهيأ

بسيف بني عمون"، 12\31 "واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد وامرهم في اتون الاجر وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون".

[101]– سفر صموئيل الاول، 27\1 " وقال داود في قلبه اني ساهلك يوما بيد شاول فلا شيء خير لي من ان افلت الى ارض الفلسطينيين فييأس شاول مني فلا يفتش علي بعد في جميع تخوم اسرائيل فانجو من يده. 21\10 "وقال داود هرب في ذلك اليوم من امام شاول وجاء الى اخيش ملك جت".

[102]–المصدر نفسه، 27\12 " فصدق اخيش داود قائلا قد صار مكروها لدى شعبه اسرائيل فيكون لي عبدا الى الابد"،28\1 "وكان في تلك الايام ان الفلسطينيين جمعوا جيوشهم لكي يحاربوا اسرائيل، فقال اخيش لداود: اعلم يقيناً انك ستخرج معي في الجيش انت ورجالك"، 29\8 "فقال داود لاخيش فماذا عملت وماذا وجدت في عبدك من يوم صرت امامك الى اليوم حتى لا آتي واحارب اعداء سيدي الملك".

[103]– المصدر نفسه، 17\38 "قتل عبدك الاسد والدب جميعاً، وهذا الفلسطيني الاغلفي يكون كواحد منهما"، 17\37 وقال داود:الرب الذي انقذني من يد الاسد ومن يد الدب فهو ينقذني من يد هذا الفلسطيني".

[104]– سفر اخبار الايام الثاني، 3\10 "وشرع سليمان في بناء بيت الرب في اورشليم في جبل المريا حيث تراءى لداود ابيه، حيث هيأ داود مكاناً في بيدر ارنان اليبوسي".

[105]– سفر صموئيل الثاني، 24\22 "فقال ارونة لداود:فليأخذ سيدي الملك ويصعد ما يحسن في عينيه، انظر البقر للمحرقة والنوارج وادوات البقر حطباً"، 24\24 "فقال الملك لأرونة: لا بل اشتري منك بثمن، ولا أصعد للرب الهي محرقات مجانية،فاشترى داود البيدر والبقر بخمسين شاقلا من الفضة"، سفر اخبار الايام الاول، 31\23 "فقال ارنان لداود: خذ لنفسك وليفعل سيدي الملك ما يحسن في

مئة ألف وزنة ذهب، وزن الوزنة 30غرام، حسب جدول المكاييل والموازين في العهد القديم، وهيأ من الفضة ألف ألف وزنة فضة، وهيأ من الحديد والنحاس ما لا يعد ولا يحصى، وخشباً وحجارة[106]، وإذا أضفنا ذهب سليمان السنوي[107]، وذهب حيرام الملك[108]، وذهب ملكة سبأ[109]، وذهب اوفير[110]، هذا بالإضافة الى هدايا ملوك الأرض، وضرائب التجار، وضرائب سليمان التي أثقلت كاهل شعب إسرائيل[111]، فقد جمع لسليمان ما يقارب ثلاثة أطنان من الذهب، وأكثر من ثلاثين طناً من الفضة[112]، كل هذه الكميات، انفقها سليمان في بناء هيكله.

أنهى سليمان بناء هيكله في سبع سنين، وانتهى من بناء بيته الخاص، بيت الملك، في ثلاث عشرة سنة، فكانت سنين بناء البيتين الهيكل بيت الله وبيت ملك سليمان، عشرين سنة[113]، وخصص سليمان لخدمة الهيكل خمسة الاف وزنة ذهب، أي ما يعادل 150 كيلو من الذهب، وعشرة آلاف درهم من الذهب[114].

غشى سليمان جدران الهيكل بالذهب[115]، وجعل الطسوس والقدور، والصحون، والكؤوس، والملاقط، والمقاصي، والموائد، والمنائر، والمناضح، ومصاريع الأبواب وسلاسلها، من الذهب الخالص[116]، وصنع سليمان مئتي ترس، وثلاث مئة مجنة من الذهب

عينيه، انظر:قد اعطيت البقر للمحرقه والنوارج للوقود والحنطة للتقدمة والجميع اعلاف".

106- سفر اخبار الايام الاول، 14\22 "هأنذا في مذلتي هيأت لبيت الدب ذهباً مئة الف وزنة، وفضه الف الف وزنة، ونحاساً وحديداً بلا وزن لأنه كثير وقد هيأت خشباً وحجارة تزيد عليها".

107- سفر الملوك الأول، 10\14 "وكان وزن الذهب الذي أتى سليمان في سنة واحدة ست مئه وستاً وستين وزنة ذهب".

108- المصدر نفسه، 9\14 "وأرسل جيدام للملك سليمان مئة وعشرون وزنة ذهب".

109- المصدر نفسه، 10\10 " وأعطت الملك مئة وعشرون وزنة ذهب وأطياباً كثيرة وحجارة كريمة لم يأت بعد مثل ذلك الطيب في الكثرة الذي اعطته ملكة سبأ للملك سليمان".

110- المصدر نفسه، 9\28 "فأتوا الى اوفير وأخذوا من هناك ذهباً اربع مئة وزنة وعشرين وزنة وأتوا بها الى الملك سليمان"، سفر اخبار الايام الثاني، 8\18 "فأتوا مع عبيد سليمان الى اوفير وأخذوا من هناك أربع مئة وخمسين وزنة ذهب وأتوا بها الى الملك سليمان"، سفر اخبار الايام الاول، 29\4 "ثلاثة آلاف وزنة ذهب من ذهب اوفير".

111- سفر الملوك الأول، 10\15 "ما عدا الذي من عند التجار وتجارة التجار وجميع ملوك العرب وولاة الارض"، سفر اخبار الايام الثاني، 9\14 "فضلاً عن الذي جاء به التجار والمستضعفون وكل ملوك العرب وولاة الارض كانوا يأتون بذهب وفضة الى سليمان"، 10\11 "والان ابي سليمان حملكم ثيرا ثقيلاً وأنا أزيد علي ثيركم، ابي ادبكم بالسياط، واما انا فبالعقارب"، سفر الملوك الاول، 12\11 "ابي حملكم نيراً ثقيلا، وانا ازيد على نيركم،ابي ادبكم بالسياط وأنا ادبكم بالعقارب"

112- انظر الهوامش رقم 106، 107، 108، 109، 110، صفحه 21.

1- ذهب داود 100,000 وزنة × 30 غرام= 3000000غرام ÷ 1000غرام =3000 كغم

2- ذهب سليمان 666 وزنة ×30 غرام= 19,980 غرام ÷ 1000غرام = 19,98 كغم

3- ذهب ملكة سبأ 120 وزنة × 30 غرام= 3,600غرام ÷ 1000 غرام=3,6 كغم

4- ذهب حيرام 120 وزنة × 30 غرام= 3,600÷ 1000 غرام= 3,6 كغم.

د- ذهب اوفير 3,000 وزنة ×30 غرام =90,000غرام ÷ 1000 غرام= 90 كغم المجموع= 3117 كغم ذهب

ومن الفضة 1,000,000 وزنة × 30 غرام= 30,000,000غرام ÷ 1000 غرام= 30,000 طناً

5000 وزنة × 30 غرام= 150,000 غرام ÷ 1000 غرام= 150 كيلو.

113- سفر الملوك الأول، 6\38 "اكمل بيت الله الهيكل في جميع اموره واحكامه، فبناه في سبع سنين"، 7\1 "وأما بيته فبناه سليمان في ثلاث عشرة سنه، واكمل كل بيته"، 9\10 "وبعد نهاية عشرين سنه، بعدما بنى سليمان البيتين، بيت الرب وبيت الملك"، سفر اخبار الايام الثاني، 8\1 "وبعد نهاية عشرين سنه، بعد ان بنى سليمان بيت الرب وبيته".

114- سفر اخبار الايام الاول، 29\7 "وأعطوا لخدمة بيت الله خمسة الاف وزنة ذهب وعشرة آلاف درهم من الذهب، وعشرة آلاف وزنة من الفضة.

115- سفر اخبار الايام الثاني، 3\7 "وغشى البيت أخشابه وأعتابه وحيطانه ومصاريعه بذهب"، سفر اخبار الملوك الاول 6\21 "وغشى سليمان البيت من داخل بذهب خالص وسد بسلاسل ذهب قدام المحراب وغشاه بذهب".

116- سفر الملوك الاول، 7\50 "الطسوس والمقاص والماضح والصحون والمجامر من ذهب خالص، والوصل لمصاريع البيت الداخلي اي اقدس الاقداس، ولابواب البيت اي الهيكل من ذهب"،سفر اخبار الايام الثاني، 4\19-20 "وعمل سليمان كل الآنيه التي لبيت الله ومذبح الذهب والموائد وعليها خبز الوجوه والمنائر وسرجها لتتقد حسب المرسوم امام المحراب من ذهب خالص والازهار والسج والملاقط من ذهب، وهو ذهب كامل، والمقاص والماضح والصحون والمجامر من ذهب خالص، وباب البيت ومصاريعه الداخليه لقدس الاقداس ومصاريع بيت الهيكل

الخالص[117]، والمذبح ومائدة المذبح، وموائد خبز الوجوه من الذهب[118]، وزين سليمان أوجه الهيكل بأكاليل من الذهب، وأزهار من الذهب[119]، وعمل كرسي من العاج مغشى بالذهب[120]،وجعل جميع آنية الشرب من الذهب[121]، لهذا أنفق سليمان في بناء الهيكل أطنان الذهب.

كل هذه الكميات من الذهب والفضة والحديد والنحاس والخشب والحجارة، لبناء هيكل بطول ستين ذراعاً، وطول الذراع 75سم على مقياس الذراع المصري أما مقاييس الكتاب المقدس فالذراع 53سم، وبعرض عشرين ذراعاً[122]، أي بمساحة 31,8م ×10,6 م=337م^2 وسمك ثلاثين ذراعاً، وبارتفاع مئة وعشرين ذراعاً[123]، أي بارتفاع ثلاثة وستين متراً،120 ذراع × 53 سم=63,6 م، أي ما يعادل عمارة مكونة من عشرين طابقاً،على أساس أن ارتفاع سقف الطابق ثلاثة أمتار، فنحن أمام عمارة بمساحة طابق 337 م^2 ، وبارتفاع ثلاثة وستين متراً، بمعنى نحن أمام ناطحة سحاب مبكرة في الشرق الأوسط، أو أعجوبة من عجائب الدنيا، مثل الحدائق البابلية المعلقة، مما يؤكد أن فكرة الهيكل بارتفاع مئة وعشرين ذراعاً، فكرة غريبة في الشرق الاوسط ومأخوذة عن حدائق بابل المعلقة، أو فكرة سابقة لناطحات سحاب أمريكا، وبهذا يكون هيكل سليمان أبعد ما يكون عن أماكن العبادة اليهودية سواء كانت مذبحاً أو خيمة، وأقرب ما يكون هيكل سليمان محاكاة للهياكل الفلسطينية والبابلية والرومانية، بدون ارتفاع ناطحات السحاب الامريكية.

لهيكل سليمان وقدسه بابان[124]، وباب سري ثالث داخل الهيكل[125]، وعندما دخل انطيوخس الهيكل، حمل منه ألف وثماني مئة قنطار من آنيته وأدواته الثمينة[126]، مما يعني أننا أمام عمارة ذهبية، وسكن ذهبي، ومطبخ ذهبي، لان كل آنيته وأدواته من الذهب وجدرانه وحيطانه مغشاة بالذهب الخالص.

دمج الفكر اليهودي في أسفاره، الشريعة والوطن والهيكل[127]، وتوسعت اليهودية في دمج الشريعة والوطن والهيكل مع المدينة والدولة[128]، فأصبحت الشريعة أي العهد القديم، والوطن فلسطين، والهيكل العمارة الذهبية، والمدينة أورشليم، والدولة إسرائيل، وبهذا قدمت اليهودية فكراً لاهوتياً متناقضاً، لا يثبت أمام مفهوم الدولة، ولا يثبت امام مفهوم الشعب، ولا يثبت امام مفهوم الوطن، حسب مفاهيم الدولة والشعب والوطن المعاصرة، وحتى مفهوم القدس مناقض لمفهوم اورشليم المدينة، لأن الفرق كبير مابين القدس كمكان مقدس لتابوت الرب، وبين أورشليم المدينة، والأهم من ذلك أن الهيكل نفسه لا يثبت أمام المذبح والخيمة، وقد امتلأ الهيكل

من ذهب"، سفر اخبار الايام الاول، 17\28 "وذهبا خالصا للمناشل والمناضح والكؤوس واقداح الذهب بالوزن لقدح قدحاً".

117– سفر الملوك الاول، 4\19–20 "وعمل الملك سليمان مئتي ترس من ذهب مطرق، خص الترس الواحد ست مئة شاقل من ذهب"، 10\17 "ثلاث مئة مجن من ذهب مطرق المجن ثلاثة امنار من الذهب".

118– سفر الملوك الاول، 7\48 "وعمل سليمان جمع آنية بيت الرب، المذبح من ذهب، والمائدة التي عليها خبز الوجوه من ذهب"، سفر اخبار الايام الاول، 28\16 "وذهبا بالوزن لموائد خبز الوجوه"، سفر اخبار الايام الثاني، 4\19 "وعمل سليمان كل الآنية التي في لبيت الله، ومذبح الذهب والموائد وعليها خبز الوجوه".

119– سفر المكابيين الاول، 4\57 "وزينوا وجه الهيكل بأكاليل من الذهب"، سفر الملوك الاول، 7\49 "والمنائر خمساً عن اليمين وخمسا عن اليسار امام المحراب من ذهب خالص، والازهار والسرج والملاقط من ذهب"، سفر اخبار الايام الثاني، 4\21 "والازهار والسرج والملاقط من ذهب وهو ذهب كامل".

120– سفر الملوك الاول، 1\19 "وعمل الملك سليمان كرسياً عظيما من العاج وغشاه بذهب ابريز"، سفر اخبار الايام الثاني، 9\17 "وعمل الملك سليمان كرسياً عظيما من عاج وغشاه بذهب خالص".

121– سفر الملوك الاول، 10\22 "وجميع آنية شرب الملك سليمان من الذهب"، سفر اخبار الايام الثاني، 17\9 "وجميع آنية شرب الملك سليمان من ذهب".

122– سفر الملوك الاول، 6\2 "والبيت الذي بناه الملك سليمان للرب طوله ستون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وسمكه ثلاثون ذراعاً"، سفر اخبار الايام الثاني، 3\3 "وهذه اسسها الملك سليمان لبناء بيت الله، الطول بالذراع على القياس الاول ستون ذراعا والعرض عشرون ذراعا".

123– سفر اخبار الايام الثاني، 3\4 "والرواق الذي قدام الطول حسب عرض البيت عشرون ذراعاً وارتفاعه مئة وعشرون، وغشاه من اتلداخل بذهب خالص".

124– سفر حزقيال، 41\23 "وللهيكل وللقدس بابان".

125– سفر المكابيين الثاني، 1\16 "فلما دخل انطيوخس، فتحوا باباً خفياً كان في ارض الهيكل".

126– المصدر نفسه، 5\21 "وحمل انطوفس من الهيكل الفاً وثماني مئة قنطار".

127– المصدر نفسه، 13\11 "قد أشرفوا على اضمحلال الشريعة والوطن والهيكل المقدس".

128– المصدر نفسه، 13\14 "ويبذلوا انفسهم دون الشريعة والهيكل والمدينة والوطن والدولة".

عهراً وقصوفاً[129]، لهذا هدم الهيكل مرتين[130]، مرة على يد نبوخذنصر البابلي[131]، ومرة على يد الرومان[132]، إنها تواريخ لاهوتية، لا علاقة لها بأحداث التاريخ، ولا علاقة لها بما ورد في القرآن الكريم.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً:فكرة بناء هيكل سليمان في يهودية العهد القديم، فكرة متأخرة، لأنها فكرة غائبة من الأسفار العشرة الاولى للعهد القديم، بمعنى أكثر من ثلث العهد القديم لا يعرف الهيكل.

ثانياً: سفر المكابيين الأول والثاني، والأكثر ذكراً للهيكل، سفرين غير معترف بهما في الكتاب المقدس بطبعاته الأمريكية والالمانية الأكثر انتشاراً في العالم.

ثالثاً: يستحيل في بناء صغير طوله 60 ذراع × 53 سم= 3,180 سم÷ 100 سم= 31,8متر طول وعرضه 20ذراعا × 53سم= 1,060سم ÷ 100سم= 10,6 مترعرض، وبهذا تكون مساحة هيكل سليمان 31,8×10,6م = 337,08 م^2 أن يستغرق بناءه سبعة أعوام، وبخاصة عند ملك كبير مثل سليمان وتصل تكلفة هذا البناء أكثر من ثلاثة أطنان من الذهب وثلاثين طناً من الفضة.

رابعاً: ارتفاع هيكل سليمان مئة وعشرون ذراعاً، والذراع 53سم، فيكون ارتفاع الهيكل ثلاثة وستون متراً، أي عمارة من عشرين طابقاً، وبهذا نكون أمام مبنى أدواته وآنيته من الذهب الخالص، وأشبه ما يكون الهيكل بناطحة سحاب مبكرة، وهذا الارتفاع في البناء لا يمكن أن يكون من بناء طوله ستين ذراع، وعرضه عشرون ذراعا، هذا البناء بمساحة ثلاثمئة وسبعة وثلاثين مترا مربعا لا يعطينا بناء بارتفاع ثلاثة وستين متراً.

خامساً: انبياء يهودية العهد القديم ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون وداود لا يعرفون الهيكل كمكان عبادة، وانما يعرفون المذبح والخيمة، والفرق كبير ما بين المذبح والهيكل والخيمة والهيكل، فالهيكل خاص بسليمان، والمذبح والخيمة عند انبياء اليهودية.

سادساً: منع يهوه رب إسرائيل داود من بناء هيكله، لأنه فعل الشر في عيون ربه، وسمح لسليمان ببناء هيكله، فإذا كان داود وسليمان في الشر سواء، فلماذا منع يهوه داود وسمح لسليمان؟؟

سابعاً: عند اليهود وعند المسلمين، أن سليمان بعد ابراهيم"عليهما السلام"، والثابت قطعاً أن الأقصى قبل إبراهيم. فكيف القديم يريد أن يحل محل الجديد.

ثامناَ: يستحيل أن يتكون على قمم الجبال بيادر، لأنه لا توجد بيادر على قمم الجبال لا في العالم، ولا في فلسطين، وذلك لأن قمم الجبال ليست سهول، ولا حتى سفوح، لهذا لا يمكن أن يكون بيدر أرونه اليبوسي على جبل المريا.

تاسعاً: سيدنا ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون وطالوت وداود وسليمان "عليهم السلام" ليسوا يهود، وإسقاط الفكر اليهودي عن هؤلاء العظام، إسقاط لفكرة هيكل اليهودية.

عاشراَ: المسجد الاقصى قبل سيدنا إبراهيم، وقبل سيدنا محمد "عليهما السلام"، فلا يجوز أن يقال أن الأمويين بناة المسجد الأقصى،وهذا المفهوم يجب أن يصحح.

الحادي عشر: فكرة بناء الهيكل في المرة الاولى، زمن سليمان العهد القديم، وهدمه زمن نبوخذ نصر البابلي، وبنائه مرة ثانية زمن كورش الكلداني، وهدمه مرة ثانية زمن الرومان، أخيولات لاهوتية، لا علاقة لها بأحداث التاريخ، ولا علاقة لها بما ورد في القرآن الكريم.

---

[129]– المصدر نفسه، 4\6 "وامتلأ الهيكل عهراً وقصوفاً، واخذ الامم يفسقون بالمأبونين، ويضاجعون النساء في الدور المقدسة".

[130]– سفر المكابيين الاول، 72\10 " لأن آبائك قد انكسروا في ارضك مرتين".

[131]– سفر عزراء، 12\5 "بعد أن أسخط أبناؤنا اله السماء، دفعهم ليد نبوخذ نصر ملك بابل الكلداني، والذي هدم هذا البيت وسبى شعب بابل".

[132]– سفر المكابيين الثاني، 2\6 "وليدنس هيكل اورشليم ويجعله على اسم زوس الاولمبي".

فهرس المصطلحات:

وزنة ذهب أو وزنة فضة	30 غرام.
ذراع	53 سم
المذبح	مكان مقدس لذبح وحرق القرابين.
خيمة الاجتماع	مكان مقدس يجتمع فيه موسى ويهوه رب اسرائيل.
الهيكل	البناء المقدس الذي بناه سليمان.
الحثيون	سكان فلسطين الأصلاء.
اليبوسيون	اسم آخر لسكان فلسطين الأصلاء وقد تحولت مدينتهم يبوس الى اورشليم
أنبياء العهد القديم	بأسماءهم الواردة في اسفار العهد القديم لا يمتون بصلة الى أنبياء القرآن الكريم.
يهوه	الاسم المفضل لإله اليهودية.
البيدر	جُرْن ؛ موضع يُجمع فيه القمح ونحوُه ويُدرَس بالنورج.
طسوس جمع طسة	وهو الاناء من نحاس لغسل اليدين
المنائر	جمع منارة وهي الشمعه في السراج
المناضح	جمع منضحة، وهي الآله ترش السائل بقوة.
مصاريع	جمع مصراع، مصراع الباب احد جزئيه، وهما مصراعان احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار.
المجامر	جمع مجمره، ما يوضع فيه الجمر مع البخور.
قنطار	معيار مختلف المقدار عند الناس، وهو بزماننا في مصر مئة رطل.
الشاقل	- كان العبرانيون يستعملون شاقل الفضة وشاقل الذهب وهذا النوع الأخير من الشاقل يعتبر وزناً. وقد ضرب بعد السبي في عهد المكابيني، الشاقل الكامل يزن 46 و11 جراماً.
مقاصي	جمع ماقص وهي أداة من أدوات استخدام الطقوس اليهودية مثل المجامر.

التوصيات:

أولآ: التأكيد على الفرق الهائل ما بين سيدنا سليمان "عليه الصلاة والسلام" في القرآن الكريم وسليمان العهد القديم.

ثانيآ: التاكيد على أقدمية الأقصى، ونستطيع أن نقول أن ثاني بيت وضع للناس للذي في مدينة الاقصى.

ثالثآ: أسطورة الهيكل لا تفند ولا تنتقد إلا من أسفار العهد القديم، الاطار الفكري الوحيد لليهودية قديما وحديثا.

رابعآ: نؤكد على الفرق الهائل ما بين بني إسرائيل واليهود من خلال القرآن الكريم.

أخيرآ: يستحيل أن يكون الهيكل مكان عبادة يهودية كما ورد في أسفار اليهودية.

المصادر:

القرآن الكريم

الكتاب المقدس،(1997م). أسفار العهد القديم والجديد، مترجم من اللغات الأصلية. ألمانيا- شتوتشغارت: نداء الرجاء.

بن حوقل، أبي القاسم(1992م)، صورة الارض، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

خسرو، ناصر(1945م)، سفر نامه، ترجمة يحيى الخشاب،القاهرة: نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ابن بطوطه، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي،(1992م). رحلة ابن بطوطه، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تحقيق محمد عبد المنعم الريان، بيروت: دار احياء العلوم.

القزويني، زكريا محمد،(1962م) آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت: دار صادر.

المراجع:

الدومسكي، مرمرجي، (1997م). بلدانية فلسطين العربية، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

العارف، عارف، (2007م). المفصل في تاريخ القدس، ط4، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عرّاف، شكري، (1990م). جندا فلسطين والاردن في الادب الجغرافي الاسلامي، القدس: مطبعة الشرق العربية.

عمرو، يونس مرشد،(2009م). القدس، مدينة الله، ط3،القدس: دار الشماء للنشر والتوزيع.

محاسنة، محمد حسين وآخرون،(2003م). تاريخ مدينة القدس،عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.